فتحي رضوان فى حزب مصر الفتاة

١٩٣٣-١٩٤٢

Fathi Radwan in party Egypt Young

1933-1942

إعداد الباحث

عبدالرحمن صالح عثمان

معيد بقسم التاريخ

كلية الآداب – جامعة حلوان

المستخلص:

تستعرض هذه الدراسة شخصية تاريخية سياسية جمعت بين الأدب والسياسية وهى شخصية فتحي رضوان ودره فى الحياة السياسية من عام ١٩٣٣ والذى شهد دخوله عالم السياسة بشكل فعال حتى عام ١٩٤٢ والذى استقال فيه من الحزب الوطنى الإسلامي، واعتمد الباحث على المنهج التاريخي التحليلي، والذى يهدف إلى توضيح الأحداث التاريخية، وتحليل توجهات كل واقعة وحدث فى ظل الظرف التاريخي الذى جاءت فيه، وقد قسمت الدراسة إلى مقدمة قدم فيها عرض تحليلي لمحتويات الدراسة، ثم مراحل التكوين الفكرى والسياسي لفتحي رضوان، ودوره داخل مصر الفتاة، وقائمة ملاحق وقائمة ومصادر ومراجع، وجاءت فى النهاية الخاتمة لتوضح أبرز النتائج التى توصل إليها الباحث.

الكلمات المفتاحية:

فتحي رضوان، أحمد حسين، مصر الفتاة، حزب الوفد، الملك فاروق، انجلترا

Abstract:

is the personality of Fathi Radwan and Dorra in political life from 1933, who witnessed his effective entry into the world of politics until 1942, in which he resigned from the ministry and left the executive authority. The researcher relied on the analytical historical method, which aims To clarify the historical events, and analyze the trends of each event and event in light of the historical circumstance in which it came, and the study was divided into an introduction, an introduction, sources and references. Radwan, and the is his role in party life in young Egypt.

Key Words:

Fathi Rdwan, Ahmed Hassen, Party Egypt Young, Elwaafd Party, Farouk King, England

المقدمة:

تتناول هذه الدراسة دور شخصية سياسية أثرت فى التاريخ المصرى المعاصر، وهى شخصية فتحي رضوان الذى له باع طويل فى العمل السياسي والأدب، وكما أطلق عليه السياسي الذى اشتغل بالأدب والأديب الذى اشتغل بالسياسة، وهذه الدراسة تقتطف جزء من مشوراه السياسي وهو داخل صفوف جمعية مصر الفتاة قبل أن تتحول إلى حزب، وذلك منذ أنضمامه فى أكتوبر عام ١٩٣٣ وحتى الخروج منه فى فبراير ١٩٤٢، وخلال تلك الفترة كان لفتحي رضوان موقفه السياسي من القوى السياسية الموجودة المتمثلة فى ثلاث عناصر هما (القصر، والإنجليز، والأحزاب)، واهتمت الدراسة بتوضيح علاقته بالملك وحكومات القصر، وحزب الوفد الذى يمثل الأغلبية

أولاً- فتحي رضوان عضواً فى جمعية مصر الفتاة:

شارك فتحي رضوان صديقه أحمد حسين فى تأسيس "جمعية مصر الفتاة"، وذلك بعد تخرجه من كلية الحقوق مباشرة، حيث جاء أحمد حسين رئيس الجمعية وفتحي رضوان السكرتير العام لها [١]، وقد تأثرت هذه الجمعية بالحركات الوطنية الأوروبية المتطرفة، فكانت غاية الدعوة أن تصبح مصر دولة ذات شأن كبير على المستوى المحلى والاقليمي، وكان ذلك فى ظل الأزمة الدستورية الموجودة فى عهد حكومة إسماعيل صدقى (١٩٣٠-١٩٣٣)* [٢]، حيث الانقلاب

---

1 – James P. Jankowski, EGYPTS YOUNG REBELS YOUNG Egypt:1933-1952, Hoover Institution Publication 145, University Stanford California, 1975, printed in the United States of Americap p, 9

* إسماعيل صدقى: ولد فى يونيو عام ١٨٧٥ بالاسكندرية، ونشأ فى بيئة ريفية لأسرة متوسطة الحال، والتحق وهو فى السادسة من عمره بمدرسة(الفرير) وأتقن من خلالها اللغة الفرنسية، وحصل على البكالوريا عام ١٨٨٩ ثم التحق بمدرسة الحقوق وعمل بالصحافة أثناء وجوده بالحقوق، وحصل على الليسانس عام ١٨٩٤، وتدرج بعد ذلك فى الوظائف الحكومية

الدستورى الذى قام به الملك " فؤاد الأول " بإلغاء دستور ١٩٢٣، واستبداله بدستور ١٩٣٠، وضاق الأمر زرعاً بالشباب حتى أقدموا على تأسيس هذه الجمعيات[٣]، وخلال هذه الفترة من مارس ١٩٣٠ إلى أكتوبر ١٩٣٣ استطاع كلٍ من أحمد حسين وفتحي رضوان من خلال السفر للخارج والدعوة لمشروعيهما- مشروع القرش، ومؤتمر الطلبة الشرقيين-، تأسيس جريدة "الصرخة"، والحصول على التأييد الجماهيري، مما ساعدهما على تأسيس الهيكل العام لشكل جمعية مصر الفتاة [٤]، وكان ذلك فى ١٢ أكتوبر١٩٣٣ [٥]، واعلنت فى ٢١ أكتوبر ١٩٣٣م برئاسة كلٍ من أحمد حسين وفتحي رضوان [٦]، وكان فتحي رضوان له دور فعال فى إعداد برنامج الجمعية، كما شارك فى تشكيل الفرق شبه العسكرية الغير منظمة، والذى عرف باسم "القمصان الخضراء"*[٧] ، واعلن

حيث عمل فى بداية الأمر كاتب بالنيابة، ثم سكرتير عام للبلدية، وبعد ذلك وكيل بالوزارة ومسئول عن اختصاصات الإنجليز، ثم وزيراً للزراعة ووزارة الاوقاف، وشارك فى أحداث ثورة ١٩١٩، وصولاً إلى المباحثات مع الإنجليز وصياغة التصريح والدستور، إلى تأليفه للوزارة فى عام ١٩٣٠ حتى ١٩٣٣؛ إسماعيل صدقي، مذكراتي، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢، ص٩:٦٧؛ انظر إسماعيل باشا صدقي، ذاكرة مصر المعاصرة.

[٢] – عماد بدر الدين أبو غازى: فتحي رضوان عاشق الوطن، موسوعة فتحي رضوان ١٩٨٨-٢٠٠٢، نوفمبر١٩٩٣ ، ص ٥١٨.

[٣] – غالى شكرى: ثقافة النظام العشوائى تكفير العقل وعقل التكفير، ص ١٩٧؛ جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، بيت العرب للتوثيق العصرى، ١٩٩٦، ص٤٧.

[٤] – عبد العظيم رمضان: تطور الحركة الوطنية فى مصر١٩٣٧-١٩٣٩ ، ط٣، ج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، ص١٨٢.

[٥] – فتحي رضوان: خمسون سنة طويلة ومجيدة، موسوعة فتحي رضوان ١٩٨١ – ١٩٩١، ١ نوفمبر ١٩٨٣، ص٧١٠.

[٦]– سيد عبد الرازق يوسف عبدالله: محمود فهمى النقراشى ودوره فى السياسة المصرية وحل جماعة الإخوان المسلمين ١٨٨٨– ١٩٤٨، مدبولي، ١٩٩٥، ص١٩٧.

*– القمصان الخضراء: عبارة عن تنظيم شبه مسلح داخل الحزب يرفع أعضاءه لافتات خضراء ويرتدون الزي الأخضر فى ملابسهم ويقومون بعمليات الاغتيالات والتفجيرات، وكان لهم أماكن خاصة ومزودة بالسلاح وأماكن للتدريب، وكانوا يطلقون

عنها فى ديسمبر ١٩٣٣ فى جريدة الصرخة تحت عنوان "ذو القميص الأخضر أو جنود مصر الفتاة"، وتم تحديد أماكن لتدريب الوافدين على الجماعة، وتغذى عقولهم بالانتماء لها [٨].

والمعروف أن فكرة هذه "القمصان" كانت بها أمورٌ مقتبسة من الفكر الغربى الذى ظهر فى أوروبا، الذى انتشرت دعوته بين الشباب من طلبة المدارس والجامعات والعمال والفلاحين [٩]. ويظهر ذلك جلياً فى العبارات التي كانوا يطلقونها، حيث نفس الأسلوب الذى ينادى به النازيون بزعامة (هتلر) مثل "مصر فوق الجميع" تقليداً لشعار "ألمانيا النازية فوق الجميع"، ثم سفر أحمد حسين – رئيس الجمعية – لألمانيا ليقابل هتلر [١٠].

والثابت أنه كان ينظر إليها على أنها فكرة مصرية مغطاة بستار فاشي ونازي، ولأن أحمد حسين الذى قاد الحركة تشرب الأفكار الأوروبية [١١]، وأيضاً وصفها الإنجليز بهذا الوصف، وجاء ذلك فى رسالة أرسلها السير أرثر يتكين؛ وهو أحد كبار المسئولين البريطانيين فى مصر إلى السير جون سيمون؛ الذى كان من كبار المسئولين أيضاً. حيث ذكرا أن جمعية مصر الفتاة "منظمة فاشية

على رئيس حزبهم الزعيم ويلقون التحية الخاصة بهم محاكاة للنازية والفاشية وهتلر وموسوليني، وكان هذا التنظيم الذي نشأ بعد تأليف الحزب مباشرة تقريبا بحوالى شهرين مسئولاً عن تنظيم المظاهرات والقيام بالمناوشات لحكومة الوفد، ولقد تمثل أول عداء لهم مع الوفد محاولتهم اغتيال مصطفى النحاس رئيس الوزراء عقب عقد المعاهدة الأنجلو مصرية اغسطس ١٩٣٦، وحل ذلك التنظيم فى عهد وزارة محمد محمود عام ١٩٣٨؛ انظر علي شلبي، مصر الفتاة ودورها فى السياسة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠، ص١٢٥.

[٧] – لمعي المطيعي: موسوعة هذا الرجل من مصر، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٣٩٤.

[٨] – يونان لبيب رزق: الفكر والسياسة، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠٠٩، ص٢٢٥.

[٩] – هدى جمال عبد الناصر: الرؤية البريطانية للحركة الوطنية المصرية ١٩٣٦–١٩٥٢، دار المستقبل العربي، د. ت، ص٣٨.

[١٠]– عبدالرحمن ابو عوف: شهادته تجاه فتحي رضوان، ندوة المجلس الاعلى للثقافة، ١٥ مايو ١٩٩٩، ص١٣٨.

[١١]– صفاء خليفة: مصر الفتاة ودورها فى السياسة المصرية، مجلة ذاكرة مصر المعاصرة، العدد السابع، يوليو ٢٠١١.

معادية للأجانب ومتطرفة فى وطنيتها وزعماؤها المحرضون يبدو أنهم يتمثلون فى عبدالحميد سعيد، وبعض الشبان الصحفيين فى جريدة الصرخة (أحمد حسين، وفتحي رضوان)"[١٢]، كما كان الأمر نفسه بالنسبة لنظرة الجماهير لها داخل مصر، حيث اعتبروها فكراً دكتاتورياً قائماً على القمع والإرهاب، وذلك لأنها تستند على السلاح والشباب فى المقاومة، إلى جانب شعاراتهم وزيهم الموحد [١٣]، والبعض الآخر رآى أنها عبارة عن تنظيم شعبى شأن التنظيمات الأخرى (كجماعة الإخوان المسلمين) وليس لها أى معالم، ولا تثير القلق، وأكد على ذلك أعضاؤها بعد إعلان مسمى الجمعية، ورفع شعاراتهم، والتى كان من ضمنها الوحدة بين مصر والدول الإسلامية [١٤].

وسواءً كان هذا أو ذاك ما يمكن قوله فى النهاية أنه كان يوجد تقارباً بين الجمعية والأفكار الغربية، وقامت على أساس هذه الأفكار، وتسترت بعض الشئ داخل اللافتات التى ترفعها [١٥].

ومن خلال ما سبق فهنا سؤال يطرح نفسه :هل وقف فتحي رضوان أمام هذه الاتهامات مكتوف الايدى؟، بالطبع لم يكن موقفه سلبياً أو عديم الأثر، ولقد جاء دفاعه عن الجمعية كما يلى "إن الذين يقذفون الجمعية بالاتهامات فمنهم من يقول فاشية، والآخرون يقولون أنها تتستر تحت شعار الإسلام لتفرقة الأمة، فأحب أن أؤكد أن جنود مصر الفتاة يؤمنون بأن النجاة في الدين والجهاد لتوحيد الأمة وليس لتفريقها، وهذا شعار الحركات الوطنية السابقة "تعانق الهلال مع الصليب"، وأن مصر الفتاة

---

١٢ – فاتكيوتس: جمال عبدالناصر وجيله، ترجمة سيد زهران، دار التضامن، ١٩٩٢، ص٣٢.

١٣– فتحي رضوان: هل نحن دعاة ديكتاتورية، جريدة مصر الفتاة، العدد ٤٦، القاهرة، السنة الأولى، صاحب الجريدة أحمد حسين، رئيس تحرير محمد صبيح، ١٨ يوليو ١٩٣٨، ص٥.

١٤– طارق البشرى: المسلمون والأقباط في إطار الجماعة الوطنية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠، ص٥١٨.

١٥– محمد أنيس: ٤ فبراير ١٩٤٢ فى تاريخ مصر السياسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٢، ص٨٤.

تدعو كل مسلم ومسيحى إلى العمل بكتابه" [١٦]، بالإضافة إلى أن ذلك الدفاع من قبل فتحي رضوان استمر فترة طويلة، ويتضح ذلك أيضاً من خلال هذا السؤال الذى وجه له وهو :ما موقف الأقليات تجاه دعوة مصر الفتاة؟ فرد قائلاً " إن مصر لا توجد بها أقليات لان الأقباط والمسلمين شعب واحد، والدعوة الدينية لا تفرقهم بل تجمعهم" [١٧]، ومما قاله أيضاً "إن الدكتاتورية التى تنتهجها مصر الفتاة لسيت بالمفهوم السائد لدى الجماهير، فهى دكتاتورية لمواجهة الاحتلال، ووضع حد للفوضى، إلى جانب إيمانها بمبدأ الشورى وليس الفكر المتطرف، وتشجيع الشباب للنهوض بمصر كما كانت قبل الإحتلال" [١٨].

ويضاف إلى ما سبق ذكره مساهمة فتحي رضوان البارزة داخل الجمعية، وذلك من خلال نشاطاته ومشاركته الفعالة، مما أدى إلى اعتقاله مرات عديدة. فجاء أول اعتقال له مع تأسيس الجمعية نتيجة بعض المقالات التى كتبها بجريدة الصرخة، والمرة الثانية أثناء تنظيمهم لمظاهرات عام ١٩٣٥ [١٩]، وبسبب ما كتبه فى جريدة الصرخة وجهت له تهمة التحريض على قلب نظام الحكم، وبرغم ذلك لم ذلك يقف الاعتقال حائلاً بينه وبين دوره فى مصر الفتاة، فقد مارس مهنة المحاماة، وكانت أغلبية مرافعته فى الدفاع عن أعضاء مصر الفتاة فى القضايا السياسية [٢٠]، وكان محامياً ناجحاً وبارعاً داخل صفوف مصر الفتاة، حيث ترافع فى يومين متتالين عن بعض المعتقلين

---

[١٦] – طارق البشرى: المرجع السابق، ص٥٢٣.

[١٧]– نفسه، ص٥٢٧.

[١٨] – فتحي رضوان: هل نحن دعاة ديكتاتورية، جريدة مصر الفتاة، العدد السابق، ١٨ يوليو ١٩٣٨، ص٥.

[١٩]– فؤاد دواره: المرجع السابق، ص٣٨١.

[٢٠]–يوسف عثمان: الملف الصغير والملف الكبير فى حياة شيخ المناضلين، موسوعة فتحي رضوان ١٩٨٨–٢٠٠٢، ١٧ أكتوبر ١٩٨٨، ص٤٠٧.

وكسب القضيتين. أحدهم كان فى معتقل دمياط بسبب مخالفته لبعض القوانين وحصل له على البراءة. والثانى كان من العمال التابعين للجمعية واعتقل بتهمة العيب فى ذات النحاس باشا ونال البراءة أيضاً، وهتف كل الحضور بعد ذلك بشعار مصر الفتاة [٢١]، ويتأكد ذلك من خلال ما ذكره بعض الأعضاء عن مكانة فتحي رضوان داخل مصر الفتاة، ومما قاله "إن فتحي رضوان كان يتحمل أعباء القضايا الكبيرة المعقدة أمام القضاء فى دور المحاكم، وكان من فرسان المرافعات والخطابة وأئمة القانون الذين لا نظير لهم، وله كتابات عظيمة فى مجال القانون"[٢٢].

والحاصل أنه نال شهرته الواسعة من خلال براعته فى مهنة المحاماة وترافعه فى بعض القضايا الكبيرة، ومن ضمن ذلك تسلمه لقضية ضد الحكومة– التى كانت تريد إحالة وكيل وزارة الحربية إلى المعاش الذى كان يعمل منذ عهد الخديوى عباس حلمى الثانى–، ونجح فى تحقيق المكاسب، حيث حكمت المحكمة لموكله بمستحقات مقدارها ٢٠ ألف جنيه [٢٣].

أما بالنسبة لدوره فى الدعاية للجمعية، فذلك كان من خلال التنقل بين العديد من المحافظات، حيث زار الإسكندرية وكان الهدف من الزيارة التعرف على أعمال الهيئات التابعة للجمعية هناك، واجتمع مع فئتين من مؤيدى الجمعية، وتعرف على أهم أعمالهم لخدمة البلاد ومقاومة الاحتلال [٢٤] ، ثم خطب فى الأهالى من مسجد "الدخاخني" بالاسكندرية بعد صلاة الجمعة قائلاً "إن مبادئ الإسلام ليست فقط المعاملات والعبادات، فالإسلام دائما يحث على مقاومة الظلم والدفاع عن الحقوق،

---

[٢١] – افراج وبراءة فى يومين متعاقبين بجهود الأستاذ فتحي رضوان، جريدة الثغر، العدد ٥٦٥، ٢٧ سبتمبر ١٩٣٧ ، ص٦.

[٢٢] – محمد صبيح: فتحي رضوان يتزوج، جريدة مصر الفتاة، العدد ٣٠٦، ١١ أبريل ١٩٤٠، ص٧.

[٢٣] – يوسف عثمان: المرجع السابق، ص٤٠٧.

[٢٤] – ماذا فعل ذو القميص الأخضر فى الاسكندرية: زيارة السكرتير العام لجمعية مصر الفتاة إلى الإسكندرية، جريدة الصرخة ، العدد ٣، أول سبتمبر ١٩٣٤، ص٥.

والدفاع يكون بكل ما نملك من أموال وعتاد وحتى أنفسنا فى سبيل تحرير بلادنا"[٢٥]، وبعد عودته من الاسكندرية ذهب لجنود مصر الفتاة بالقاهرة، واجتمع بهم موضحاً عبء المهمة التى تقع على أكتافهم، وذلك كله فى سبيل الوطن، وكان هدف زيارته تثبيت أركان الجمعية، وزيادة والدعاية لها [٢٦]، وكتب تقريراً عن زيارته ليتم نشره على الجنود فى كل أنحاء القطر المصرى، ليتعرفوا على دور جماعة مصر الفتاة بالاسكندرية [٢٧].

وتوجها أيضاً فتحي رضوان إلى محافظة الفيوم مع رفاقه، حيث تجمع الأهالى حولهم والاستماع لخطبهم، ولكن حدث صدام بينهم وبين البوليس وتم ترحيلهم بالقوة، ومع ذلك نجحوا فى إصدار مجلتهم والتى كانت تصادر وتخرج بأسماء مختلفة [٢٨].

ويستدل من خلال ذلك أن أفكارهم كانت متعارضة مع مبادئ الحكومة، وهذا ما أدى إلى إغلاق جريدتهم أكثر من مرة، والرقابة الشديدة عليهم من قبل البوليس، وتتبع تحركات الجمعية، ودفعهم ذلك إلى التنقل من جريدة لأخرى هرباً من الرقابة، وقاموا بعقد عدة اتفاقيات مع صحف مختلفة، ومن ذلك اتفاقية فى ١١ فبراير ١٩٣٥ مع جريدة "وادي النيل" لتحل محل جريدة الصرخة، وعين أحمد حسين مديراً ومشرفاً وفتحي رضوان محرراً[٢٩]

---

[٢٥] – صيحة قوة. خطبة فتحي رضوان سكرتير عام الجمعية: جريدة الصرخة، العدد ٧، ٢٩ سبتمبر ١٩٣٤، ص٤؛ فتحي رضوان ، المهاتما غاندى حياته وجهاده، د. ت، ص١٤.

[٢٦] – فتحي رضوان: الحديث إليكم يا جنود مصر الفتاة، جريدة وادي النيل، العدد ٧٦٤٣، ٢٠ يونيو ١٩٣٥.

[٢٧] – ماذا فعل ذو القميص الاخضر فى الاسكندرية: العدد السابق،٢٩ سبتمبر ١٩٣٤، ص٥.

[٢٨] –سعد الدين كامل: فتحي رضوان وتعاقب الأجيال، موسوعة فتحى رضوان ١٩٦٠–١٩٨٨، ٩ أكتوبر ١٩٨٨، ص٣٧٨.

[٢٩] – علي شلبي: المرجع السابق، ص٢١٥.

وفيما يتعلق بدور فتحي رضوان فى المقاومة ضد الإنجليز، فبدأت منذ وجوده فى مصر الفتاة، حيث العديد من المقالات السياسية التى تنتقد أعمال الإنجليز، وطالب إلغاء الامتيازات الأجنبية، وإعادة دستور١٩٢٣[٣٠]، إلى جانب مشاركته فى وضع خطط تنظيم المظاهرات ضد الوجود الإنجليزى، ومنها مظاهرة احتجاج على خطاب وزير الخارجية الإنجليزى" هور"* حينما صرح بأن دستور ١٩٣٠ أفضل من دستور ١٩٢٣، فقامت مظاهرات الطلبة فى ١٩٣٥، وسافر أحمد حسين وفتحي رضوان لعرض القضية المصرية فى الخارج لتوضيح أسباب خروج هذه المظاهرات [٣١]، وكان ذلك أثناء عهد حكومة توفيق نسيم عام ١٩٣٥*، وكان التظاهر اعتراضاً على الدستور الجديد والمطالبة بعودة دستور١٩٢٣، وسقط عدد من الشباب فى هذا الصدام مع النظام [٣٢]، وذلك لأن الطرفين المتظاهرين والإنجليز كانت لديهما الاسلحة أثناء الاشتباك، وقد دفع ذلك جمعية مصر الفتاة إلى تعزيز قواها، من خلال زيادة عدد الفرق شبه العسكرية، وانتشارها

---

٣٠ – نفسه: ص٢١٥.

*– هور: هو صمويل جون جورني هور سياسي إنجليزي ولد فى فبراير ١٨٨٠، ونال العديد من الأوسمة البريطانية، وكان أحد كبار حزب المحافظين البريطاني، وتولى منصب وزير الدولة للطيران، إلى جانب توليه وزير الدولة للشئون الخارجية عام ١٩٣٥، وتولى وزير الداخلية فى عام ١٩٣٧، ثم سفيرا للمملكة المتحدة البريطانية، وتوفي فى مايو عام ١٩٥٩ بسبب نوبة قلبية؛ انظر صمويل هور، موقع المعرفة، د. ت.

٣١ – إبراهيم شكرى: قبض علينا ونحن بالقمصان الخضراء ننتظر فتحي رضوان فى محطة مصر، فى احتفالية المجلس الاعلى للثقافة فى ذكرى فتحي رضوان ودوره فى تأسيس مصر الفتاة ووزارة الثقافة، موسوعة فتحي رضوان ١٩٨٨–٢٠٠٢، ٢١ مايو ١٩٩٩، ص٥٥٢.

٣٢– غالى شكرى: فتحي رضوان قصتي مع التنظيم السرى، الدليل الببليوجرافي فتحي رضوان ١٩٨٧–٢٠٠٤، ٦ فبراير ١٩٨٧.

فى كافة أرجاء القطر المصري [٣٣]، كما قام فتحي رضوان بتشجيع الشباب المصري على الانضمام للجمعية لمقاومة الاحتلال، ومما قاله " يجب على الجميع مقاومة الإنجليز كُلٌ بأساليبه وبما لديهم من إمكانيات، فالموظف فى وظيفته عليه أن يقاطع الاحتلال والطالب فى مدرسته يقود المظاهرات، والكاتب في جريدته يجعل من أقلامه سيوف ورماح وشواظ من نار تصب على الإحتلال" [٣٤]، ثم اشتدت لهجة فتحي رضوان فى أسلوب المقاومة، فشجع الشباب على الجهاد وحمل السلاح، وقام ببث الحماس فى نفوسهم على أنهم شبان فدائيين مخلصين لوطنهم، ويعارض اساليب الحكومة التى تعرقل ذلك النشاط من قبل الشباب [٣٥]، ومما ذكره أثناء تحفيزه للشباب "إن هذه الجمعية تعتمد فى قوتها وسلاحها على إيمان شبابها بمبادئها، ورسم خطط المستقبل، وهذا ما دفع العديد من الجماهير إلى الإعجاب بمصر الفتاة" [٣٦]، وأيضاً توعيته للشباب الوافد بضرورة الجهاد وأهميته ومكانة المجاهدين، ولذلك كانت أغلب خطبه ومقالاته عن الجهاد، ومستنداً فى ذلك على آيات القرآن الكريم [٣٧].

*– توفيق نسيم: محمد توفيق نسيم ولد بالقاهرة فى ٣٠ يونيه عام ١٨٧١، تلقي تعليمه فى مدرسة الفرير وحصل على الشهادة الابتدائية والثانوية، والتحق بمدرسة الحقوق وتخرج فيها عام ١٨٩٤، وعين بعد ذلك فى وظيفة كاتب، ثم معاون نيابة عام ١٨٩٥، وانتقل إلى القضاء وأصبح قاضيا عام ١٩٠٨، ثم وزير الاوقاف، وبعد ذلك وزير الداخلية فى وزارة يوسف وهبه عام ١٩١٩، ثم رئيس الوزراء فى مايو ١٩٢١، والمرة الثانية فى نوفمبر ١٩٢٢، والمرة الأخيرة كانت فى نوفمبر ١٩٣٤، وتوفي فى مارس ١٩٣٨؛ انظر محمد باشا توفيق نسيم، رؤساء الوزراء، ذاكرة مصر المعاصرة، مكتبة الاسكندرية.

٣٣ – فتحي رضوان: جهاد مصر الفتاة، جريدة الصرخة، العدد ٢٦، ٢٣ فبراير ١٩٣٥، ص٨.

٣٤ – فتحي رضوان: ما أبلغك، نفسه، العدد ٧، ٢٩ سبتمبر ١٩٣٤ ، ص٣.

٣٥ – فتحي رضوان: اسلحة، نفسه، العدد ١١، ٢٧ أكتوبر ١٩٣٤، ص٣.

٣٦ – فتحي رضوان: بعد عام وشهور، المرجع السابق، العدد٢٠، ٣١ ديسمبر ١٩٣٤، ص٣.

٣٧ – فتحي رضوان: آيات الجهاد، جريدة وادي النيل، العدد٧٦٠٢، أول مايو ١٩٣٥.

ويضاف إلى ذلك مقالاته فى جريدة الصرخة- التابعة لمصر الفتاة-، والتى كانت تتصف بالشدة والقذف فى تناول الألفاظ، حيث كان له عمود خاص باسم "سلسلة مقالات نحو المجد"، وكان لها تأثير كبير على الشباب من خلال عباراته وألفاظه التى ينتقيها، ودعوته للجهاد [٣٨].

ولعل هذه الأعمال كانت لها صلة بالاعتقالات التى تعرض لها هو وأصدقائه. حيث تم القبض عليه وعلى زميليه (أحمد حسين- وحافظ محمود) وعدد كبير من الأعضاء، و قضوا ٢٥ يوما داخل السجن، و كان ذلك الاعتقال الثاني لفتحي رضوان [٣٩].

وقد تعرض فتحي رضوان للاعتقال أكثر من مرة، وذلك لأنه كان يتبع منهجاً راديكالياً متأثراً بمدرسة الحزب الوطني، إلى جانب معارضته للاحتلال وسياساته، ونظرته للحكومة على أنها تسير خلف الاحتلال مما أوقعه كثيراً تحت طائلة القانون [٤٠].

والشاهد من ذلك أن هذا الحماس من قبل فتحي رضوان يرجع إلى مدى كراهيته للإنجليز وأيضاً مكانته داخل الجمعية؛ حيث ترأس تحرير "الجريدة"، وتولى مهمة تنظيم المؤتمرات والندوات وعقد الاجتماعات أثناء غياب رئيس الجمعية أحمد حسين [٤١]، إلى جانب ترأسه المكاتب السياسية، وكان المسئول عن تثقيف الأعضاء الجدد ويوضح لهم معالم الجمعية التى أصبحت حزب فى فترة لاحقة[٤٢].

---

[٣٨] – فتحي رضوان: عندما كنت صغيراً، الدليل الببليوجرافي فتحي رضوان ١٩٨٤-١٩٨٦، ١٠ ديسمبر ١٩٨٥، ص ١٠٢٦.

[٣٩] – عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص١٩٧.

[٤٠] – فتحي رضوان: المهاتما غاندي"حياته وجهاده"، المرجع السابق، ص٣.

[٤١] – علي شلبي: المرجع السابق، ص١٨٢.

[٤٢] – فؤاد دوارة: فتحي رضوان وعشرين مسرحية، الدليل الببليوجرافي فتحي رضوان ١٩٨٧-٢٠٠٤، ١٨ أكتوبر ١٩٨٨، ص١٣٢٠.

وأما فيما يخص علاقاته داخل الجمعية فكانت له بعض الصلات الطيبة ببعض الأعضاء منهم عبد الحميد الديب؛ الذى ينتمى لطبقة صغار الملاك، وكان ذا نزاهة وصدق على غرار باقى الأعضاء الآخرين داخل الأحزاب، وكان يستعين به فى أعمال مكتبه القانونية [٤٣]، وبرغم العلاقات الطيبة الموجودة، إلا أنها اقتصرت على بعض الأعضاء دون غيرهم، ومن هؤلاء المقربين أيضاً: نور الدين طراف*، ومصطفى الوكيل** [٤٤].

---

[٤٣] – فتحي رضوان: عصر ورجال، المرجع السابق، ص ٢٩١.

*– نور الدين طراف: ولد عام ١٩١٠ ببلدة دمشير بمحافظة المنيا، وعائلة طراف من العائلات الكبيرة ومعظمها من كبار الملاك بتلك البلدة، حيث كانت تمتلك حوالى ٢٠٠ فداناً من حدائق الفاكهة، وكان معظم عائلته من أعيان الريف وتلقى نور الدين تعليمه بالمدرسة الابتدائية بالمنيا، ثم بمدرسة الغربية بالقاهرة، ثم بمدرسة السعيدية الثانوية حتى حصل على البكالوريا، ثم التحق بكلية الطب وتخرج عام ١٩٣٧، وانضم بعدها لجمعية مصر الفتاة بعد أن عاد من إنجلترا، وكانت لديه علاقة وطيدة بفتحي رضوان أثناء الدعوة لمؤتمر الطلبة الشرقيين، واستمرت علاقته بفتحي رضوان بعد خروجهم من مصر الفتاة وأسسا مع بعضهما اللجنة العليا لشباب الحزب الوطنى ١٩٤٤، ثم عمل نور الدين طبيبا بمركز رعاية الطفل بالجيزة، وفى عام ١٩٤٩ دخل مجلس النواب، ثم عين وزيراً للشئون البلدية والقروية فى وزارة على ماهر بعد ثورة يوليو١٩٥٢، ثم وزيراً للصحة فى وزارة محمد نجيب واستمر حتى عام ١٩٥٨، ثم عين رئيساً للمجلس التنفيذى بعد مشروع الوحدة بين مصر وسوريا، ثم عين رئيساً لمجلس إدارة البنك الأهلى حتى عام١٩٦٦، وتوفى فى عام١٩٩٥؛ انظر على شلبى، مصر الفتاة ودورها فى السياسة المصرية ١٩٣٣–١٩٤١، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠١٠، ص٣١١.

**مصطفى عبدالله الوكيل: من مواليد مديرية بنى سويف بلدة الميمون مركز الواسطى ١٩١٢، وتنتمي أسرته إلى كبار الملاك الزراعيين ببني سويف، حيث كانت تمتلك أراضى زراعية ما يقرب من مائة فدان، وتلقى تعليمه الأبتدائى والثانوى ببنى سويف ثم التحق بكلية العلوم بالجامعة المصرية وتخرج فيها عام ١٩٣٣، وأوفدته وزارة المعارف فى بعثة دراسية لمدة ثلاث سنوات إلى لندن نظرا لتفوقه وحصل على الدكتوراه فى الرياضة ، وكان شقيقه رغم الأزمة المالية التي مرت بها أسرته فى النهاية إلا أنه بذل قصارى جهده ليكمل أخيه الدراسة، عرض عليه منصب أستاذ بلندن لكنه رفض وعاد إلى بلاده فى عام ١٩٣٧ يحمل درجة الدكتوراه، انضم لصفوف مصر الفتاة ونال شهرة واسعة داخلها وأسند إليه منصب نائب رئيس الحزب وهو منصب مستحدث، وسافر إلى العراق عام ١٩٤٠ بناء على طلب أحمد حسين لنشر الدعوة فى البلاد العربية وانضم لحركة رشيد عالى الكيلانى، و هرب من العراق بعد فشل الحركة إلى العديد من الدول واستقر به المقام في برلين عاصمة ألمانيا حتى توفى أثر غارات الحلفاء على برلين بالطائرات في مارس ١٩٤٥؛ انظر على شلبى، مصر الفتاة ودورها فى السياسة المصرية ١٩٣٣–١٩٤١، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠١٠، ص٣١٢.

أما صلته بزميله أحمد حسين فى بداية الأمر كانت وطيدة، ويتضح ذلك من خلال حديثه عن دور زميله فى مواجهة الاحتلال، وكيف استطاع النهوض بجمعية مصر الفتاة فى ظل الظروف السياسية الموجودة، ومما قاله فتحي رضوان "الشاب الفقير الذى ليس له سند ولا سلطة تحميه ولا عائلة كبيرة تبسط عليه حمايتها وكان يدعو لمواجهة الاحتلال والقصر الملكي والامتيازات الاجنبية"*[٤٥] وقد استمرت علاقة فتحي رضوان بالحزب وأعضائه قوية حتى أواخر عام ١٩٣٧، حيث كان يتولى منصب السكرتير العام للجمعية [٤٦].

ثانياً- فتحي رضوان والقوى السياسية:

لكى يتم التعرف على نشاط فتحي رضوان السياسي داخل مصر الفتاة بوضوح لابد من دراسة علاقته بالقوى السياسية الموجودة فى مصر فى تلك الفترة، والتى تمثلت فى ثلاث قوى وهى : القصر، والأحزاب، والإنجليز، خلال فترة وجوده فى حزب مصر الفتاة الذى تحول إلى الحزب الوطنى الإسلامي.

- فتحي رضوان والقصر الملكى:

لم يحمل فتحي رضوان عداء تجاه الملك ورجال القصر طوال ثلاثينيات القرن العشرين إلا فى بعض القضايا البسيطة، فمثلاً عند عزل الابراشى باشا؛ ناظر الخاصة الملكية عام ١٩٣٥، أسرع

---

[٤٤]- فتحي رضوان: مناجاة مع سليمان خاطر، جريدة صوت العرب، ١٨ يناير ١٩٨٧.

*- هنا أشاد فتحي رضوان بدور أحمد حسين ومصر الفتاة ووطنيته، وأن مصر الفتاة تنظيم ديني يدعو للوحدة وأعادة قوة مصر والأمة الإسلامية، وأنها حاربت الإنجليز وتصدت لسلطات الملك ولم توافق على قراراته وقرارات حكوماته، ما يؤخذ عليه فى هذه الشهادة أولا أن الحزب لم يهاجم الملك، وأيضاً يؤكد أحمد حسين فى موسوعته على ولائه وأسرته للسلطان وتعلقه بقصر السلطان حيث أن والده "محمود أفندى حسين" كان يعمل كاتب للحسابات فى ديوان السلطان، وأن أحمد حزن عندما ترك والده قصر السلطان وانتقل إلى مكان آخر وأنه كان يلازم والده وتعلق بالسلطان؛ انظر فتحي رضوان، مؤتمر حزب العمل الاشتراكى، جريدة الشعب، ٢٧ يناير١٩٨٧.

[٤٥]- فتحى رضوان: مؤتمر حزب العمل الاشتراكى، جريدة الشعب، ٢٧ يناير ١٩٨٧.

[٤٦]- فؤاد دوارة: فتحي رضوان وعشرون مسرحياً مسرحية، جريدة الكواكب، ١٨ أكتوبر ١٩٨٧.

فتحي رضوان على الفور إلى ناظر الخاصة الجديد عبد الوهاب طلعت ليبارك له على المنصب، ويوضح له موقفه وموقف جمعيته المؤيد للقصر والملك، وأيضاً نفس الأمر عند استقالة أحمد زيور من رئاسة الديوان وترشيح على ماهر، أسرع فتحي رضوان إلى منزل على ماهر- بالجيزة - ليقدم له الولاء[٤٧]، وأيضاً كان فتحي رضوان يؤيد الاحتفالات والمناسبات الملكية، ومن ضمن المناسبات التى حضرها وأشاد بها الاحتفال بذكرى الملك فؤاد الاول، ويؤكد على دوره في الإصلاح والنهضة [٤٨].

أما المناسبة الثانية التى شهدها كان عند تتويج الملك الجديد فاروق، وكتب فى ذلك موضحاً مدى البهجة والسرور فى التفاف الشعب حول مليكهم [٤٩]، ويستدل على ذلك أيضاً مما قاله فتحي رضوان عند تخرج دفعة جديدة من الكلية الحربية عام ١٩٤٠ قائلاً "فى ذلك اليوم اجتمع الطلبة والشعب حول مليكهم، وتقدم الملك وألقى التحية أمام الجماهير احتفالاً بالضباط الجدد، فى مشهد يصور مدى الروعة العسكرية، ولذلك لابد أن يعرف الوزراء والقادة قيمة ما يقوم به الملك، وردد ثلاث مرات عاش الملك"[٥٠].

---

[٤٧]- علي شلبي: المرجع السابق، ص٣٤٢:٣٤٣.

[٤٨]- فتحي رضوان: يحاربون ذكرى الملك الراحل انتقاما وحقدا إلا أنه انتقام خسيس لايليق إلابهم، جريدة مصر الفتاة، العدد ٥٠، ١ أغسطس ١٩٣٨، ص٣.

[٤٩]- فتحي رضوان: حكومة المقام الرفيع تمنع الاحتفال بميلاد الملك ثم تولول على الدستور وشق الجيوب ولكن تصرفها يفضحها لأنه خال من الذوق وله دلالته التي شرحها، جريدة الضياء، العدد ٦٢٥، ١٤ فبراير ١٩٣٧، ص٣.

[٥٠] - فتحي رضوان: المعارك الكبرى التى تتم فى بحر الشمال والمعارك الكبرى التى تقع فى نفوسنا، جريدة مصر الفتاة، العدد ٣٠٧، ١٥ أبريل ١٩٤٠، ص١.

ومن الواضح أن فتحي رضوان وجماعته مصر الفتاة لم تحمل عداء تجاه القصر الملكى طوال فترة بقاء الحزب، إلا فى بعض الأحيان، وذلك ناتج عن تذبذب موقف الجماعة من كل القوى الموجودة، فتارة مؤيدون وتارة أخرى معارضون، لكن التأييد كان أكثر من المعارضة[٥١].

وأما فيما يتعلق بهجوم فتحي رضوان على القصر فجاء فى فترات متأخرة، ومما قاله "إن جمعية مصر الفتاة قائمة على محاربة الدكتاتورية في شخص الملك والإنجليز والامتيازات الأجنبية، حيث تضمنت مقالاتها قذائف من نار تجاه الملك رمز الدكتاتورية، وهذه المقالات لم تكن مجرد نقد للحكم بل كانت تمثل زعزعة استقراره"[٥٢]، وأيضاً ينتقد سياسة الملك فؤاد الأول وتعامله مع الحكومات، ومبدأ التعيين والعزل الذى يقوم به بناءً على طلب الإنجليز، وأن من يختاره لابد أن يكون حسن السمعة والعلاقة مع الإنجليز [٥٣]، ثم أشار إلى الدسائس التى تحدث داخل القصر من جانب الملك، والذى يستغل ضعف الحركة الوطنية فى محاربته لحزب الوفد [٥٤]، بالإضافة إلى أن فتحي رضوان يهاجم الكُتاب والمفكرين الذين توقفت أقلامهم فى مطلع عام ١٩٣٧، ولم يقولوا شيئا فيما يخص

---

٥١ – أحمد حسين: أيها الشباب قد دقت الساعة ساعة الانتظار والمجد ساعة العمل على جعل مصر دولة شامخة تتألف من مصر والسودان وتحالف الدول العربية وتتزعم الإسلام فى ظل الفاروق العظيم، جريدة مصر الفتاة، العدد ٣٢٤، ٢٠ يونيه ١٩٤٠، ص١؛ أحمد حسين ، المبادئ العشرة، جريدة الصرخة ١٩٣٤.

٥٢– فتحي رضوان: مؤتمر حزب العمل الاشتراكى، الدليل الببليوجرافي فتحي رضوان ١٩٨٧– ٢٠٠٤، ٢٧ يناير ١٩٨٧، ص١١٧٩.

٥٣– فتحي رضوان: الصغار والكبار: مسرحية من فصل واحد، المجلة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد/العدد٣٨، دار المنظومة، قواعد المعلومات Arabase ، الرابط٣٤٤٠٤٦ /http;/search.mandumah.com / Record/ ، فبراير١٩٦٠، ص٧٦: ٩٧.

٥٤– فتحي رضوان يناقش الحكيم: مجلة الطليعة، دار المنظومة، قواعد معلوماتHuman index ، المجلد ١١، العدد٥، رابط٣٩٥٨٠٧/ search.mandumah.com/Recored /http://، مايو ١٩٧٥، ص٧٥.

التزوير والفساد داخل القصر؛ حيث قام الملك بإقصاء الأغلبية، وساعد وصول الأقلية للحكم، وتعدى على الدستور[٥٥].

أما موقفه تجاه حكومات القصر كان نفس الأمر تارة مؤيد وتارة أخرى معارض، فعند تشكيل توفيق نسيم الوزارة عام ١٩٣٥ لقيت ترحيباً من الأحزاب والجمعيات وعلى رأسها جمعية مصر الفتاة، ويهنئ فتحي رضوان بنفسه توفيق نسيم على المنصب الجديد، ويقدم له الشكر على قرارات الحكومة فى رد الحريات[٥٦]، ثم بعد ذلك تغيرت العلاقة وانتقد فتحي رضوان أعمال الحكومة قائلاً "إن الحكومة تمنع الاشتغال بالسياسة وتعرقل أي نشاط معادى للإنجليز، ويجب على الجماهير الوقوف ضد الحكومة. فالسبيل الوحيد للخروج من هذه الأزمة هو الوحدة والتكاتف من خلال الشباب، فالشباب هم وقود الأمة وسلاحها، ويأتى دور الخطباء والكُتاب لتحريك الشباب واستخدام هذا الوقود" [٥٧]، إلى جانب مهاجمته لها واتهامها بعديد من الاتهامات، ومما قاله "إن وزارة نسيم قامت بخداع الشعب المصرى، حيث جلبت الموظفين الإنجليز من السودان إلى مصر، وقامت بتجديد عقود عملهم، ثم محاولتهم إقالة شيخ الأزهر، بذلك خرجت وزارة نسيم عن طريقها ونقضت عهدها" [٥٨]، ولأنها فى نظره اتجهت بالمصريين نحو عبودية جديدة، فقد تقربت من الإنجليز

٥٥- فتحي رضوان: حول عصر ورجال، الارشيف للمجلات الادبية والثقافية، جريدة الفكر المعاصر، العدد ٢٨، ١ مايو ١٩٦٧، ص٢١.

٥٦- اتصال من فتحي رضوان الى سكرتارية دولة الرئيس: جريدة الصرخة، العدد ١٥، ٢ نوفمبر ١٩٣٤، ص٨

٥٧- فتحي رضوان: الاشتغال بالسياسة، جريدة الصرخة، العدد ١٥، ٢٥ نوفمبر ١٩٣٤، ص٣.

٥٨ - فتحي رضوان: خديعة الوزارة، نفسه، العدد ٢٩، ١٦ مارس ١٩٣٥، ص٣.

وحسنت العلاقة معهم عن طريق المراسلات والزيارات، والتى تمت بين نسيم والمندوب السامي الإنجليزي مايلز لامبسون* [٥٩].

ويبدو مما سبق أن فتحي رضوان كان مع أعمال هذه الوزارة فى البداية؛ حيث قامت بإعادة الموظفين المفصولين، وعودة الدستور والبرلمان، وحل مشكلة مشيخة الأزهر، ثم تغير موقفه تجاه الوزارة بعد أن ضربت بكل شئ عرض الحائط؛ فقد خدعت الشعب المصرى، وتقربت من الإنجليز، وقامت بتنفيذ كل طلباتهم [٦٠].

وفى النهاية يصف فتحي رضوان ظروف البلاد في ظل هذه الوزارة، حيث أصبحت الاوضاع غير مستقرة، وغاب الدستور، وأصبح من يتحكم فى زمام الأمور رجال آخرون، وهؤلاء كانوا الحكام الفعليين للبلاد، واجتمعت فى أيديهم السلطة التشريعية والتنفيذية معاً[٦١]، ويتبين من ذلك أنه يقصد القادة الإنجليز الذين أوكل إليهم أمر البلاد، وأيضاً يوضح من خلال سرد قصة علاقة الشعب بالحكومة فى شكل مسرحي، حيث الأحكام التي تنفذ بدون أى قيود فى المتهمين، وعدم قدرة الحكومة على توفير سبل العيش لموظفيها، ويسخر من قادة الحكومات وأن كل خيرات البلاد تذهب فى جيوب الاحتلال ومعاونيهم [٦٢].

---

[٥٩]– فتحي رضوان: في الطريق إلى عبودية جديدة، المرجع السابق، العدد ٣٢، ٤ أبريل ١٩٣٥، ص٣.

*– مايلز لامبسون: هو دبلوماسي بريطاني ولد عام ١٨٨٠ فى أسكتلندا ووالده هو لامبسون نورمان، التحق بكلية الحقوق فى أيتون، ثم تخرج فيها عام ١٩٠٢، ثم التحق بوزارة الخارجية عام ١٩٠٣، وعين سكرتيراً لبعثة الرباط باليابان عام ١٩٠٦، ثم السكرتير الثانى فى طوكيو عام ١٩٠٨، وأيضاً السكرتير الثاني في بلغاريا عام ١٩١١، ثم السكرتير الأول= = بالصين عام ١٩١٦، وولى وزير بريطانيا للصين عام ١٩٢٦، والمندوب السامى لمصر والسودان عام ١٩٣٤ حتى عام ١٩٣٦، ثم السفير البريطانى لمصر عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٤٦؛ انظر مايلز لامبسون، الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

[٦٠] – فتحي رضوان: ويلكم أيها المخدوعون، جريدة وادي النيل، العدد ٧٦١٢، ١٣ مايو ١٩٣٥، ص٢.

[٦١] – فتحي رضوان: لا دستور ولا حرية صحافة، المرجع السابق، العدد ٢٣، ٢٨ يناير ١٩٣٥، ص٣.

[٦٢] – فتحي رضوان: إله رغم أنفه وتمثيليات أخرى، دار المعارف مصر، ١٩٦٢، ص١٤٥:١٤٦.

- موقفه من حزب الوفد :

من الثابت دائماً أن موقف فتحي رضوان يبدأ بالتأييد ثم يتغير حسب الظروف، وجاء موقفه فى البداية مؤيداً لحزب الوفد، حيث ذكر أن الوفد المناضل الأساسي عن القضية المصرية بالنيابة عن باقى الأحزاب[٦٣]، وأيضاً كان يرفض إبعاد الوفد عن الحكم، فيقول "إلى متى سيظل الوفد بعيد عن الحكم والمحاكم المختلطة قائمة، وإلى متى سيستمر تكتيم الافواه" [٦٤]، ولم يكن ذلك موقف فتحي رضوان وحده بل كان موقف كل أعضاء مصر الفتاة، وما يؤكد ذلك ما جاء فى خطاب أحمد حسين الموجه للملك، ومضمونه ضرورة عودة الوفد للحكم، وأنه الحل الوحيد لعودة السلام والحرية والدستور داخل البلاد، ومواجهة الإنجليز [٦٥]، فإنه عند إقالة وزارة عبد الفتاح يحيى* في نوفمبر ١٩٣٤، طالب كل أعضاء مصر الفتاة بما فيهم فتحي رضوان إسناد تشكيل الوزارة الجديدة للوفد، لأنه صاحب التأييد الشعبى [٦٦].

أما فيما يتعلق بالجانب الآخر وهو المعارضة، فقد جاء نتيجة عقد المعاهدة مع الإنجليز فى أغسطس ١٩٣٦، وتغير موقف فتحي رضوان تجاه الوفد ومما قاله " إن النحاس أغلق كل الأبواب فى وجه الشعب وغير مجرى الأمور" [٦٧]، وقد دفع ذلك أيضاً فتحي رضوان وباقى أعضاء مصر

٦٣- فتحي رضوان: السودان، نفسه، العدد ١٩، ٢٤ ديسمبر ١٩٣٤.

٦٤- فتحي رضوان: خفاء غريب، المرجع السابق، العدد ٢١ ، ١٤ يناير ١٩٣٥، ص٣؛ فتحي رضوان يناقش الحكيم، مجلة الطليعة، المرجع السابق، ص٧٥.

٦٥ - أحمد حسين: خطاب مرفوع إلى جلالة مليك البلاد، جريدة الصرخة، العدد ١٢، ٣ نوفمبر ١٩٣٤، ص٨

*- ولد عبدالفتاح يحيى بالاسكندرية عام ١٨٧٦، ووالده كان من كبار تجار القطن ومن انصار الوفد، وعين بعد تخرجه من الحقوق عضو مجلس بلدية الاسكندرية، ونائب المدينة فى مجلس شورى القوانين، وتقلد منصب وزير العدل، وتولى= =رئاسة الوزراء فى سبتمبر ١٩٣٣، ورأس حزب الشعب واستمر حتى نوفمبر ١٩٣٤، وتوفي فى عام ١٩٥١؛ انظر عبدالفتاح باشا يحيى، رؤساء الوزراء، ذاكرة مصر المعاصرة، مكتبة الاسكندرية.

66 – James p. Jankowski, OP.CIT, p. 19

٦٧ - فتحي رضوان: لقد أضربت كل طائفة فمتى يضرب الوزراء، جريدة الضياء، العدد ٦١٤، السنة السادسة، ٦ يناير١٩٣٧، ص٣

الفتاة حضور مؤتمر الحزب النازي عام ١٩٣٦ فى مدينة " نورنبرغ "- تقع فى جنوب ألمانيا- لمواجهة التحالف الوفدى الإنجليزى[٦٨]، وشن فتحي رضوان بعدها الهجوم على حزب الوفد عامة والنحاس وحكومته خاصة، بواسطة الخطب والمقالات، مما أدى إلى وقوع الصدام بينه وبين جماعات شبه مسلحة تابعة للوفد عرفت باسم "القمصان الزرقاء"**، وصدر أمر باعتقاله [٦٩]، وبرغم تضييق الخناق من قبل النحاس على جماعة مصر الفتاة، إلا أنه زاد من عزيمة فتحي رضوان، وعبر عن رأيه وبكل صراحة دون الاعتبار لأى شئ، وأكد على إن هذه التشيكلات تضر بمصلحة البلاد [٧٠]، وقد أوضح أن سياسة الوفد ترمى لمصلحتهم ومصلحة الإنجليز، وليس للشعب مكان فى قاموس سياسة الوفد [٧١]، بل وهاجم حزب الوفد فى عقر داره، حيث أشار إلى الفساد والتدني الأخلاقي داخل صفوفه، حيث المحسوبية والرشاوي، وأن ذلك كان السبب فى انشقاق الهيئة

٦٨- أنور عبدالملك: المجتمع المصرى والجيش ١٩٥٢- ١٩٦٧، مركز المحروسة، ط١، ١٩٩٨، ص٦٤.

٦٩- فتحي رضوان: عصر ورجال، المرجع السابق، ص١٠:٩.

*- القمصان الزرقاء: هى جماعات شبه عسكرية مسلحة أسسها حزب الوفد للتصدى للقمصان الخضراء التابعة لمصر الفتاة وذلك نتيجة للعمليات المسلحة التى قامت به جماعات مصر الفتاة وتنظيم المظاهرات وأخيراً حادثة محاولة اغتيال النحاس نوفمبر ١٩٣٧ من قبل أحد أعضاء القمصان الخضراء(عز الدين عبد القادر) وكان النحاس يحجم انتشار القمصان الخضراء ومنع وصول دعوتهم للجماهير فى حين يسمح للقمصان الزرقاء مزوالة أعمالهم، إلى أن جاء محمد محمود على رأس الوزارة وحل هذه التنظيمات برغم أنه كان مؤيداً لمصر الفتاة، إلا أنه حل التنظيم ليحل معه تنظيم الوفد؛ انظر على شلبى، مصر الفتاة ودورها في السياسة المصرية، ص١٧٢.

٧٠ - أحمد بهاء الدين: يوميات فتحى رضوان، موسوعة فتحي رضوان ١٩٨٨-٢٠٠، ١٨ أكتوبر ١٩٨٨، ص٤١١؛ فتحي رضوان، الحديث اليكم يا جنود مصر الفتاة، جريدة وادي النيل، العدد٧٦٤٣، ٢٠ يونيو١٩٣٥.

٧١ - فتحي رضوان: السودان، جريدة الصرخة، العدد السابق، ص٣؛ فتحي رضوان: الوفديون لا يخافون الفضيحة، جريدة الثغر، العدد ٥٥٤، ١٩ يوليو ١٩٣٧، ص٣.

السعدية عنه، بل وطعن فى وصول النحاس للرئاسة، ومكرم عبيد للسكرتارية، ويرجع ذلك لتوافق مصالحهم مع الإنجليز [٧٢].

وما يود فتحي رضوان تأكيده أن سياسة الوفد آنذاك هى نفس السياسة السابقة، ولم يختلف الرئيس الحالى عن الرئيس السابق، وأن منظومة الحزب لم تتغير وما زالوا يسعون لمصالحهم الشخصية، أما الاختلاف فهو زيادة التقرب من الإنجليز بعد المعاهدة[٧٣].

وفيما يخص معاهدة ١٩٣٦، فقد بدأ فتحي رضوان توضيح مساوئها، وكيف أنها تثقل كاهل المصريين وتحملهم ما لا طاقة لهم به، وخاصة استنفاد موارد مصر لصالح الإنجليز وإنجلترا لن تدفع تعويضاً لمصر، ومعظم المصريون على غير دراية بهذه المعاهدة ومغزاها [٧٤] إلى جانب تصوره لحال المجتمع المصري بعد عقد المعاهدة، حيث أن القرارات تتخذ بدون علم الجماهير، وبرغم من وجود السفارات المصرية فى الخارج، إلا أن مصر لم تكن لها سياسة خارجية، ويتبع السفراء المصريون السفير الإنجليزي [٧٥].

وما يمكن قوله فى النهاية على لسان فتحي رضوان "إن الإنجليز استطاعوا تنفيذ مخططهم من خلال الوفد، ولأن المفاوضات السابقة على عام ١٩٣٦ لم يكن هناك إئتلاف أحزاب كامل حيث كان حزب يقبل المفاوضة وآخر يرفض، أما هذه المرة استطاع الإحتلال اختراق كل الأحزاب فى معاهدة ١٩٣٦ والحصول على التوقيع الكامل من كل هذه الأحزاب" [٧٦].

---

٧٢ – فتحي رضوان: وما نفع هذه الحقن. النظام الفاسد لابد أن ينهار لا يجديه ترميم ولا ترقيع، جريدة الضياء، العدد ٦٣٢، ٨ مارس ١٩٣٧، ص٣؛ فتحي رضوان: قرار الحرمان البقية العجفاء من السلطان، المرجع السابق، العدد ٥٥٨، ٢٣ أغسطس ١٩٣٧، ص٥؛ فتحي رضوان: رائحة الموتي تزكم الأنوف، نفسه، العدد ٥٦٨، ١١ أكتوبر ١٩٣٧، ص٣.

٧٣ – فتحي رضوان: نفاق الوفد ككتابه، جريدة وادي النيل، العدد ٧٦٥٠، ٢٩ يونيو ١٩٣٥، ص٢؛ فتحي رضوان: العيون الحمراء، المرجع نفسه، العدد ٧٦٠٩، ص٢.

٧٢ – فتحي رضوان: ظلام فوق ظلام، الدليل الببليوجرافى فتحي رضوان ١٩٤٦–١٩٦٢، ١٩ نوفمبر ١٩٤٦، ص١٧.

٧٣ – عبد الحميد يونس: آخر الخطباء السياسيين، موسوعة فتحي رضوان ١٩٨٨–٢٠٠٢، ١٦ اكتوبر ١٩٨٨، ص٤٠٤.

٧٤ – غالى شكرى: فتحي رضوان قصتى مع التنظيم السرى، المرجع السابق، ص١١٩٤.

وفى إطار ما سبق يتبين أن فتحي رضوان يحاول توضيح مساوئ المعاهدة للجماهير، وأنه يوجد بعض المستفيدين منها، وهم الذين يبررون الموقف، موضحين أن المعاهدة هى انتصار واستقلال، وبقاء الجيوش البريطانية فى مصر هو مظهر من مظاهر السلام، وهؤلاء هم المتلونين [٧٧].

ومن المعروف أن فتحي رضوان كان يستغل كل مناسبة للهجوم على حكومة الوفد، وخاصة اذا كانت الواقعة بين الوفد والقصر، فحين منعت حكومة الوفد الناس من الاحتفال بتتويج الملك فاروق فى يوليو ١٩٣٧، انتقدهم فتحي رضوان فى ذلك موضحاً أن عداءهم للقصر ناتج عن تقربهم من الإنجليز [٧٨]، ثم يؤكد أن ذلك العداء ليس حديثاً، بل يرجع إلى عهد الملك فؤاد الأول، والصراع كان قائماً بسبب منع الوفد أئمة المساجد من الدعاء للملك على المنابر [٧٩]، ووصل الحال إلى آخره فى الصدام بين جماعة مصر الفتاة والنحاس، حتى وصل إلى مسامع البرلمان، حيث قدم أحد الأعضاء "هارون سليم أبو سحلى" بعض التساؤلات حول موقف رئيس الوزراء مصطفى النحاس تجاه عناصر مصر الفتاة، وأنه يقوم بتضييق الخناق على هذه الجماعة وأتباعها، وفي المقابل يعطي الحرية الكاملة لجماعة الوفد فى ممارسة أعمالهم [٨٠]، وقد أدى ذلك الصدام إلى قيام أحد أعضاء مصر الفتاة وهو عز الدين عبدالقادر بمحاولة اغتيال النحاس فى نوفمبر ١٩٣٧، وذكر أنه اجتمع مع قيادات الحزب كلا من(أحمد حسين- وفتحي رضوان- ومحمد صبيح)؛ وهم :رئيس الحزب،

---

[٧٥] – فتحي رضوان: مذكرات قبيل الفجر، دار التحرير، العدد١١٨، يوليو١٩٥٧، ص١٢٥.

[٧٦] – فتحي رضوان: حكومة المقام الرفيع تمنع الاحتفال بميلاد الملك ثم تولول على الدستور وشق الجيوب ولكن تصرفها يفضحها لانه خال من الذوق وله دلالته التي شرحها، المرجع السابق، العدد٦٢٥، ١٤ فبراير ١٩٣٧، ص٣.

[٧٩]– الحاشية صنعت الملك الشعبى وحادث ٤ فبراير أظهر الملك المستبد، مجلة ذاكرة مصر المعاصرة، مكتبة الاسكندرية، فبراير ١٩٤٢؛ فتحي رضوان، حول عصر ورجال، جريدة الفكر المعاصر، العدد ٢٨، مايو ١٩٦٧.

[٨٠]– مجموعة مضابط دور الانعقاد الاول: مجلس النواب، الهيئة النيابية السادسة، دار المحفوظات العمومية المجلد الاول، يوم الاثنين الموافق ٨ يونيو١٩٣٦.

والسكرتير العام، والسكرتير المساعد [٨١]، وصرح النحاس بعد هذه الحادثة قائلاً "إن من دبرها القصر وعلى ماهر ومن ورائهم مصر الفتاة، وأن هناك علاقة وطيدة بين القصر ومصر الفتاة"، وفى المقابل ينفى فتحي رضوان هذه الادعاءات مبيناً أن حكومة الوفد ليس لديها دليل فى ذلك، وهذه الادعاءات بدافع العداء والكراهية الموجودة بينهم وبين القصر [٨٢].

-علاقة فتحي رضوان بجماعة الإخوان المسلمين:

دافع فتحي رضوان وبكل شدة عن جماعة الإخوان المسلمين من كل التهم المنسوبة إليهم، ومن ضمن ذلك تعاونهم مع القصر والإنجليز، وجاءت هذه الاتهامات من قبل الكُتاب والسياسيين وعلى رأسهم الأقباط، واستند فى دفاعه عن الجماعة إلى سوء معاملة الإنجليز لقائد الجماعة حسن البنا، حيث تم نقله من القاهرة إلى أحد الأقاليم لعدم تسرب دعوته داخل القاهرة وأيضاً القاء القبض على بعض أعضاء الجماعة ومصادرة الصحف وحظر نشر أخبارهم ومنع وصولها للشعب [٨٣].

ومن الواضح أنه يوجد تقارب بين فتحي رضوان والجماعة وذلك يرجع إلى عدة أمور:المركز العام للجماعة يوجد فى(حى السيدة زينب)، ومعظم أعضاء الجماعة من سكان الحى طلبة وصغار موظفين، وعلى رأسهم أحمد حسن الباقوري من طلبة الأزهر [٨٤]، وكانت جماعة الإخوان المسلمين كانت ترفع شعار الإسلام، إلا أنها كانت تقوم بتنظيم المحاكم الداخلية لتحكم على المخالفين لها فى الرأى سواء بالإغتيال أو بحرق منزله، وخاصة أنه بعد زيادة الصراع بين الملك والوفد بعد المعاهدة ١٩٣٦، زاد نفوذ الإخوان وتعددت ثرواتهم ومراكزهم لتقربهم من القصر ورجاله، واختلف بعض الأعضاء على سياسة البنا ومصادر الأموال وانفصلوا عنها، وعلا نفوذهم إلى أن وصلوا للتنظيم

---

[٨١]– عبدالعظيم رمضان: الصراع بين الوفد والعرش ١٩٣٦– ١٩٣٩، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٧٩، ص ٧٥؛ فؤاد دواره: عشرة أدباء يتحدثون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨، ص٣٨١.

[٨٢] – فتحي رضوان: جبناء ووقحاء، جريدة مصر الفتاة، العدد ٤٨ ، ٢٥ يوليو ١٩٣٨، ص٣.

[٨٣]– محمد جبريل: مصر في قصص كتابها المعاصرين، ج٣، القسم ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٦، ص ٥٨٥.

[٨٤]– محمود عبد الحليم: المرجع السابق، ص٤٩؛ محمد الجوادى، النخبة المصرية الحاكمة ١٩٥٢–٢٠٠٠، مدبولى القاهرة، ٢٠٠٢، ص٣٥٩.

السري، الذي أصبح قوة عسكرية داخل الدولة[٨٥] وبرغم ذلك لم ينتقد فتحي رضوان أى عمل من أعمالها، ومما قاله "إن جماعة الإخوان المسلمين جماعة دينية خالصة لا يشوبها شئ من السياسة، قامت على يد زعيمها البنا خريج كلية دار العلوم التى كانت تابعة للأزهر ١٩٢٧، هذه الجماعة هدفت إلى نشر الدين والتعاليم مع تجنب الاختلاط بالسياسة، وضمت فقراء الشعب من فلاحين وعمال" [٨٦]، ثم يدين حكومة النحاس التي القت القبض على البنا وإخوانه، ويصرح أيضاً أنهم أبرياء ومظلومون [٨٧] .

وتجدر الإشارة إلى حديث آخر عن موقف فتحي رضوان من الجماعة، حيث يقول "بعد أن خرجت الجماعة إلى النور منتهجة نهجاً جديداً استوعبت خلاله كل الفصائل السياسية، وتقربت من القصر وخاضت الانتخابات فزاد أتباعها بدرجة كبيرة، ثم بعد ذلك تورطت فى الاغتيالات السياسية إلى أن اغتيل زعيمها ثم حلها، ودخل عدد كبير من قادتها المعتقلات" [٨٨]، ومما قاله أيضاً فى أحد لقاءاته "إن جماعة الإخوان ليس لها برنامج يفيد الشعب، إلى جانب ذلك لم يكن هناك رأى يعطف عليهم، و كان من السهل ضربها" [٨٩]. وهنا سؤال يطرح نفسه لماذا تغير موقف فتحي رضوان تجاه الجماعة؟. وهذا أجابته فى الفصل التالي.

-السياسة الإنجليزية فى كتابات فتحي رضوان:

أبدى فتحي رضوان استغرابه كيف تكون مصر وتاريخها الحافل بالبطولات والانتصارات والتهام الغزاة مكبلة بالإحتلال الإنجليزي والامتيازات الأجنبية؟ من الفرنسيين، والإيطاليين، والأرمن، واليونانيين، وكل هؤلاء غايتهم استنفاد خيرات البلاد وإخفاء معالمها [٩٠]، والسبب فى

---

٨٥ – عبدالله إمام: عبد الناصر والإخوان المسلمون، دار الخيال، مكتبة الإسكندرية، ط١، ١٩٩٧، ص ١٨.

٨٦ – فتحي رضوان: مستقبل العمل السياسي في مصر، الدليل الببليوجرافي فتحي رضوان ١٩٧٦-١٩٨٦، ١٩ أبريل ١٩٨٤، ص ١٤٧.

٨٧ – فتحي رضوان: الوزارة تستأذن الإنجليز وتعطيهم ما ليس من حقهم ثم نقول عهد الاستقلال والشرف، جريدة الضياء، العدد ٦٢٦، ١٧ فبراير ١٩٣٧، ص٣.

٨٨ – فتحي رضوان: مستقبل العمل السياسي في مصر، جريدة أقرأ، ١٩ أبريل ١٩٨٤.

٨٩ – فتحي رضوان وعلاقته بالإخوان المسلمين: قناة مصر الثورة، المركز القومي لتوثيق ثورة مصر ونهضتها، ١٩٨٥.

٩٠ – فتحي رضوان: هذه الصرخة صرختنا، جريدة الصرخة ، العدد ٤، ٨ سبتمبر ١٩٣٤، ص٩.

ذلك المصريين أنفسهم، وضعف أحزابهم، وقلة حيلتهم المتمثلة فى الركون والاستسلام للأمر الواقع، ولابد من الاستيفاق من هذه الغفلة، ومحاربة الاحتلال وسياستهم الانتهازية[٩١].

ولقد أوضح فتحي رضوان فى كل كتاباته مساوئ هذه الامتيازات، وأنها بمثابة قيود توضع حول رقبة مصر والمصريين، وعلى رأسها "المحاكم المختلطة" التي تهدف إلى الدفاع عن الأجنبى صاحب الامتياز، والحكومات المصرية لا تعير اهتمامها بخطر هذه الامتيازات، ومن يستطيع مقاومة ذلك هو الشعب المصرى، لا بالطرق الدبلوماسية والسلمية التى تنتهجها الحكومات والأحزاب، بل بالقوة والمقاومة، ومقاطعة كافة الهيئات الأجنبية [٩٢]، بالإضافة إلى تأكيده على موقف الإنجليز الانتهازي تجاه مصر، ومساعيهم المستمرة لتحقيق مصالحهم، وتدخلهم في مسألة وراثة العرش والوصاية وعرقلة انتخاب البرلمان [٩٣]، واستدل فتحي رضوان فى ذلك على بعض الأمور التى قام بها الإنجليز منها :بعد مجئ الحياة الدستورية في مصر قاموا بتعطيل الحياة النيابية فى ١٩٢٤، وأغلقوا البرلمان المصرى في ١٩٢٥، وغيروا قانون الانتخاب في ١٩٢٨ وبعض مواد الدستور، وفي ١٩٣٠ غيروا الدستور بالكامل، وعطلوا الحياة النيابية في ١٩٣٤ [٩٤]، وهو نفس الأمر فى استغلالهم للموقف بعد عقد المعاهدة مع الوفد عام ١٩٣٦ حيث تضمنت المعاهدة التزام الطرفين بألا ينتهج أحدهما سياسة مخالفة ضد الآخر، وهذا ما دفع الإنجليز لزيادة حركات التبشير فى السودان وتضييق الخناق على المسلمين، وتشجيع السودان على الانفصال عن مصر [٩٥]

والحاصل أن تدخل الإنجليز المستمر فى الشئون الداخلية للبلاد كان للمحافظة على استمرار بقائهم، وعلى سبيل الذكر عندما انتهى ولاء وزارة عبدالفتاح يحيى اقالوها وشكل توفيق نسيم

---

[٩١] – فتحي رضوان: صرخة التاريخ، نفسه ، العدد ٣، رقم ٤٨، أول سبتمبر ١٩٣٤.

[٩٢] – فتحي رضوان: الغول والعنقاء، المرجع السابق، العدد الأول، ١٨ أغسطس ١٩٣٤؛ فتحي رضوان، أزمة تزحف، نفسه ، العدد ١٧، ١٠ ديسمبر، ١٩٣٤، ص٣

[٩٣] – فتحي رضوان: أذن فليقرأ الناس صحائفهم، جريدة وادي النيل، العدد ٧٦٣٥، ١١ يونيو ١٩٣٥.

[٩٤] – فتحي رضوان: الإنجليز يستفيدون من كل ظرف والمصريون يخسرون كل ظرف، نفسه، العدد ٧٦٣٦، ١٤ يونيو ١٩٣٥.

[٩٥] – فتحي رضوان: انجلترا تحاربنا فى السودان، جريدة مصر الفتاة، العدد ٥٨، ٢٩ أغسطس ١٩٣٨، ص٥.

الوزارة الجديدة ليقدم الولاء والطاعة وينفذ سياستهم [٩٦]، إلى جانب تدخلهم فى مسألة تعليم الملك فاروق، وتطلب من الوصاية سفر ولى عهد البلاد إلى لندن ليكمل تعليمه، وأن ذلك بمثابة أمر وليس طلب، لضمان ولاء الملك [٩٧]، وكان الهدف من ذلك تربية الملك فاروق على طريقتهم ومنهجهم الغربي، وتلقينه الأسلوب الذى يسير عليه[٩٨].

ويضيف فتحي رضوان إلى ذلك فى توضيح السياسة البريطانية الإنتهازية ليس على المستوى الداخلى فقط بل فى الخارج أيضاً، حيث أن كل الأحداث السياسية التى شاركت فيها بريطانيا كانت لمصلحتها فوق كل شئ، ومما قاله "إن إنجلترا ساندت السلطان العثماني ضد روسيا حتى لا تسقط مضايق الدردنيل والبوسفور في يد روسيا، ووقفت بجانب ثورة اليونان ضد تركيا حتى لا يسقط شرق أوروبا فى يد النمسا، ولذلك فالإنجليز ليس لهم أصدقاء دائمون ولا أعداء دائمون، ولكن لهم مصالح دائمة" [٩٩]، ويجيب فتحي رضوان على ما هو مفهوم المصالح الدائمة التى أعلن عنها الإنجليز؟ أن ما أعلنوا عنها هى مصالح السلطة العليا المتمثلة فى الرأسمالية العالمية[١٠٠]، وهذه المصالح هى المحرك الاساسي للإنجليز، ولذلك عند قلقهم من الحرب الإيطالية على الحبشة قام رئيس وزرائهم ماكدونالد* بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية ليضمن ولائهم لإنجلترا، وايضاً سافر إلى باقي الدول الأوروبية ومنها المجر وإيطاليا وفرنسا [١٠١]

---

[٩٦] – فتحي رضوان: العيون الحمراء، جريدة وادى النيل، العدد ٧٦٠٩، ٩ مايو ١٩٣٥، ص٢.

[٩٧] – فتحي رضوان: سمو الأمير فاروق واين يجب ان يتعلم، نفسه، العدد ٧٦٠٣، ٢ مايو ، ص٢.

[٩٨] – فتحي رضوان: يارب ماذا يريدون بهذه البلاد يا ساتر استر، نفسه، العدد ٧٦٢٠، ٢ مايو ١٩٣٥، ص٢.

[٩٩] – فتحي رضوان: العمل العربى فى المجال الدولى، المجلة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار المنظومة، المجلد/ العدد ١٣٢، قواعد المعلومات Arabase ، رابط٣٤٥٤٤٤ /http;/search. mandumah.com/Record/، ديسمبر١٩٦٧، ص١٢.

[١٠٠] – فتحي رضوان: ما قبل وما بعد، جريدة المجلة، العدد ١٢٧، ١ يوليو ١٩٦٧، ص٩.

*ماكدونالد: هو جيمس رامسي ماكدونالد ولد فى اسكتلندا عام ١٨٦٦، وتلقى بها تعليمه الابتدائى والاعدادي حتى الثانوي، وعمل مدرساً هناك ثم انتقل إلى لندن وعمل موظفاً بها واستكمل دراسته الجامعية فى علمي الاقتصاد والاجتماع، وانضم إلى حزب العمال ورشح نفسه عضوا بالبرلمان عام ١٨٩٥، وترأس بعد ذلك لجنة حزب العمال ليصبح سكرتيره الأول، وفى عام

رابعاً- استقالة فتحي رضوان من الحزب الوطنى الإسلامي ١٩٤٢:

بعد تحول الجمعية إلى حزب عام ١٩٣٧، بدأت مكانة فتحي رضوان تقل شيئا فشيئاً، وتغيرت ملامح العلاقة مع باقى أعضاء الحزب، وخاصة زميله أحمد حسين [١٠٢].

ولقد تعددت الآراء حول بداية ذلك الخلاف الذي نشب بينه وبين زميله أحمد حسين، وتباعد فتحي رضوان عن المشاركة والحضور داخل الحزب، حيث أن البعض يرجع ذلك إلى تضييق السلطات الإنجليزية عليهم وفرض الرقابة، ورأى آخرون أنه راجع إلى تقرب رئيس الحزب فى بعض الأحيان من الوفد، ولكن فتحي رضوان نفسه أوضح أن الخلاف بسبب بعض القضايا السياسية التى تناقش داخل الحزب [١٠٣]، وخاصة بعد معاهدة ١٩٣٦ وقيام أحمد حسين ببعض الأمور السياسية التى نتج عنها الاختلاف فى بعض الآراء؛ محاولة اغتيال النحاس. واستحداث منصب جديد داخل الحزب. وهو نائب الرئيس في أواخر عام ١٩٣٧ وأسنده إلى مصطفى الوكيل، وبدأ فتحي رضوان بعد ذلك في التغيب باستمرار من الحزب، مما أدى إلى طلب أحمد حسين منه التخلى عن منصب سكرتير عام الحزب، وتقدم باستقالته من الحزب ككل ولكن لم يوافق عليها أحمد

١٩١١ أصبح رئيساً لحزب العمال، وعند نشوب الحرب العالمية الأولى كان معترضاً على انضمام بريطانيا للحرب ولكن أغلبية الحزب كانت موافقة مما أدى إلى تقديمه استقالته وفقد مكانه فى البرلمان حتى عاد مرة أخرى فى عام ١٩٢٣، وكلف بتشكيل الوزارة فى عام ١٩٢٤ إلى جانب منصب وزير الخارجية، ولكنه أخفق فى موضوع إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي فاستقال من منصبه، وكلف فى عام ١٩٢٩ بتشكيل وزارته الثانية ومارس عدة أعمال هامة داخل هذه الوزارة منها حل مسألة التقاعد عن العمل وتحسين الاجور، إلى جانب كتاباته التى تمثلت فى الاشتراكية والديمقراطية، وتوفي عام ١٩٣٧ أثناء رحلة بحرية كان يقوم بها إلى أمريكا اللاتينية؛ انظر محمد أحمد، ماكدونالد "جيمس رامسي"، الموسوعة العربية، د. ت.

[١٠١] – فتحي رضوان: حليفتنا العظمى تنهار، جريدة الضياء، العدد ٦١٧ ،١٧ يناير ١٩٣٧، ص٣.

[١٠٢] –محمود متولى: مصر والحياة الحزبية والنيابية قبل عام ١٩٥٢، دراسة وثائقية ، دار الثقافة، ١٩٨٠، ص١٥٥.

[١٠٣] – زكريا سليمان بيومى: المرجع السابق، ص ١٥.

حسين [١٠٤]، فى حين تشير بعض الآراء الأخرى أن ذلك الخلاف كان بسبب عدم التوافق بينه وبين أحمد حسين حول أساليب الجهاد داخل الحزب [١٠٥].

والثابت أن تأزم الأمور بينهما بدأ مع عام ١٩٣٧، ومن ضمن الخلافات حين طلبت حكومة الوفد جمع التبرعات فيما يعرف باسم "الاكتتاب" فى نفس العام، وكان التبرع إجبارياً من الموظفين والعمال داخل الدولة لسوء الأحوال الاقتصادية، وكلف أحمد حسين أعضاء مصر الفتاة بالتبرع، ولكن فتحي رضوان اعترض على ذلك رغم ترشيح لجنة الحزب له للإشراف على جمع التبرعات، وطالب من الجميع عدم الدفع وإيضاح خطورة هذا الاكتتاب لأنه فى صالح الإنجليز [١٠٦]، وبرغم ذلك ظل فتحي رضوان سكرتير الحزب لكن دون مشاركة فعالة، وذلك راجع لاختلافتهما المستمرة حول الرؤية السياسية، حيث رفض فتحي رضوان أن يكون هناك علاقة بين شباب مصر الفتاة وكبار السياسيين داخل الأحزاب الأخرى، أما أحمد حسين كان له رأى آخر مغايراً لرأى فتحي رضوان[١٠٧].

وبالإضافة إلى ما سبق قيام أحمد حسين بتغيير مسمى الحزب من "مصر الفتاة" إلى الحزب الوطني الإسلامي" للتقرب من جماعة الإخوان المسلمون، وفى نفس الوقت منافستها على التأييد الشعبى، فاعترض "فتحي رضوان" وزملاؤه على هذه الخطوة[١٠٨]، وكان ذلك فى ١٥ مارس ١٩٤٠، مما زاد من حدة الخلاف بينه وبين فتحي رضوان[١٠٩] .

أما الأمر الذى أدى إلى انفصال جريدة "مصر الفتاة" ومحرريها عن الحزب، هو ما تقدم به أحمد حسين فى طلبه الذى رفعه للملك فاروق فى المشروع الذى صاغه مع مؤيديه، وذلك بعد

---

١٠٤ – علي شلبي: المرجع السابق، ص١٤٢.

١٠٥ – ستون عاما: موسوعة فتحي رضوان ١٩٦٠– ١٩٨٨، ٤ أكتوبر ١٩٨٨، ص٣٥٧.

١٠٦ – فتحي رضوان: لا تدفعوا مليما لهذا الاكتتاب، جريدة الضياء، العدد ٦١٩، ٢٤ يناير ١٩٣٧، ص٣.

107 – James P. Jankowski, op.cit, pag. 27

١٠٨ – عبدالرحمن أبو عوف: فتحي رضوان الوطنية والإبداع، ندوة المجلس الاعلى للثقافة، ١٥مايو١٩٩٩، ص١٣٨١.

١٠٩– لمعي المطيعى: فتحي رضوان رجل من مصر، ندوة المجلس الأعلى للثقافة، المرجع السابق، ص١٤٠٢.

إعلانه عن حزبه الجديد "الحزب الوطنة الإسلامي"، على أن تكون التشريعات والدستور مستمدة من الشريعة الإسلامية، ودفع ذلك جريدة الحزب التى كانت تحت يد كل من: فتحي رضوان، ومحمد صبيح، وعبدالحميد المشهدى، أن تتخذ نهجاً مختلفاً عن سياسة الحزب الجديد، مما أوقع النزاع بينهم وبين أحمد حسين الذى أشار أن ما تصدره الجريدة لا يعبر عن سياسة الحزب، وفى المقابل هاجم أعضاء الجريدة سياسة أحمد حسين(١١٠).

وما يمكن قوله أن التغير الذى قام به أحمد حسين قد ظهرت خطواته مع نهاية عام ١٩٣٧ وبداية عام ١٩٣٨، بهدف التقرب من الجماعات الإسلامية، إلى أن جاء الوقت المناسب وأعلن عن المسمى الجديد للحزب "الحزب الوطنى الإسلامي" في عام ١٩٤٠* (١١١)، وقد كان شعار أحمد حسين ومؤيديه وكل من ينضم للحزب "الله، والوطن، والملك"، وكان ذلك ميثاق كل من ينضم للحزب (١١٢).

١١٠- طارق البشرى: المرجع السابق، ص ٥٣٩:٥٤٢.

*- وما يمكن استخلاصه من ذلك أن المسمى الجديد للحزب لم يستخدم في كل الهيئات والشعب التابعة للحزب، بالاضافة إلى الهجوم الذي وقع على أحمد حسين من جانب الأعضاء، ولذلك لم يستمر ذلك المسمي وعاد إلى" مصر الفتاة" داخل الجريدة، وبرغم ذلك إلا أن معظم المنضمين من الشعب فى باقى المحافظات خرجوا من الحزب، ونوقش بعد ذلك فى نهاية مارس ١٩٤٠ العودة لاستخدام المسمى القديم وهو "حزب مصر= =الفتاة"، وتولى تلك المهمة أعضاء مجلس إدراة الحزب فى ضرورة الاقلاع عن المسمى الجديد واستخدام المسمي القديم، وهكذا لم تستخدم الجريدة المسمى الجديد وهو "الحزب الوطني الإسلامي"، وظلت على المسمى القديم مصر الفتاة فى كل مقالاتها، ولذلك أدرك أحمد حسين أن ما قام به ليس له جدوى واتجه للتغيير داخل الهيئات والمؤسسات التابعة للحزب ويطلب من الأعضاء اذا لم يشارك مشاركة فعالة ويدفع الاشتراك فعليه أن يعلق أنضمامه ويخرج من بين صفوف العاملين؛ انظر على شلبي، مصر الفتاة ودورها فى السياسة المصرية، ص١١٥.

111 –C.W.R. Long, British por– consuls in Egypt, 1914–1929,the challenge of nationalism, Rout ledge, curzen, London and New York, 2017,P.206

112 –James P . Jankowski, op.cit. p. 15

على أية حال لم يعد فتحي رضوان يحضر جلسات الحزب أو يكتب ما يؤيد فكر رئيس الحزب، حتى جاء انفصاله رسمياً مع حادث ٤ فبراير ١٩٤٢، بعد تدخل الإنجليز وفرض حكومة النحاس بالقوة والتعدى على سلطات البلاد، وبرغم أن ذلك الحادث ترك أثراً كبيراً فى نفوس الجيش والشعب، إلا أن أحمد حسين من وراء القضبان يرسل برقية تهنئة للنحاس ومكرم عبيد دون استشارة أعضاء الحزب مما أوغر الصدور منه [١١٣]، وكان ذلك وراء خروجه من المعتقل، حيث من ساعده فى الخروج فؤاد سراج الدين*، وهذه الحادثة كانت آخر الحوادث التى شهدها فتحي رضوان داخل صفوف الحزب الوطني الإسلامي، ولكن لم تكن نهاية العلاقة مع صديقه [١١٤]، بالإضافة إلى ذلك يشير فتحي رضوان أن بعض الصفات لدى أحمد حسين كانت السبب الرئيسي فى القضاء على حزبهم والخلاف بينهما، ومما قاله "إن شخصية أحمد حسين مختلفة الأطوار متقلبة بتقلب الأوضاع، ويرفع الشعارات ويطلق النداءات فى الظروف المناسبة له، ويؤيد العديد من التوجهات المختلفة :الديمقراطية، والدكتاتورية، والمصرية الإسلامية، والمصرية الإنجليزية" [١١٥]، ويستدل فتحي رضوان فى ذلك الوصف تجاه أحمد حسين أنه كان يكتب دون الأخذ برأي باقى الأعضاء، ويصمم على رأيه وينفرد فى التوقيع على المنشورات دون الرجوع للجنة الرباعية– التى كان فتحي رضوان ضمنها– [١١٦].

---

١١٣ – فتحي رضوان: يتحدث عن ذكريات قبل الثورة وبعدها، جريدة الشرق الاوسط، ٢٥ يناير ١٩٨١.

*– فؤاد سراج الدين: من مواليد كفر الشيخ عام ١٩١١، وحصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٣٠، وعين وكيلا للنائب العام ١٩٣٥، وانضم للوفد عام ١٩٣٥، والهيئة البرلمانية عام ١٩٣٦، وعين وزير الشئون الاجتماعية ثم وزير الداخلية فى يوليو ١٩٤٢، واصبح زعيم المعارضة الوفدية فى مجلس الشيوخ عام ١٩٤٦، ثم سكرتير عام الوفد عام ١٩٤٩، ووزير للمواصلات فى يوليو ١٩٤٩، ووزير الداخلية فى وزارة الوفد عام ١٩٥٠؛ انظر فؤاد سراج الدين محامي تولى ٤ حقائب وزارية وأعاد الوفد للحياة السياسية، اليوم السابع، د. ت.

١١٤ – محمود عبد الحليم: المرجع السابق ، ص ٣٥٣.

١١٥– غالى شكرى: فتحي رضوان يحاسب الذاكرة من السجن إلى الوزارة، الدليل الببليوجرافي فتحي رضوان ١٩٨٧–٢٠٠٤، ١٦ فبراير ١٩٨٧، ١٢٠٧.

١١٦ – غالى شكرى: فتحي رضوان قصتى مع التنظيم السرى، نفسه، ص١١٩٦.

وبالإضافة إلى ما سبق ذكره كان فكر فتحي رضوان نفسه متعارضاً مع فكر زميله، حيث كان دائما ما يحلم بالزعامة من خلال تقلده الخطابة داخل الحزب، فى حين أن أحمد حسين كان يلقب نفسه بالزعيم وينادونه داخل الحزب بذلك اللقب، وكان ذلك بداية خلافهما واستمرا على ذلك حتى افترقا [١١٧]، ويصف فتحي رضوان هذه الفترة مابين ١٩٣٦- ١٩٤٢ أنها كانت أقرب إلى الجدب السياسي لانه على حد قوله كان بعيداً عن المشاركة الفعالة داخل الحزب إلى جانب خروجه الفعلى عام ١٩٤٢ [١١٨].

وخلاصة القول أن فتحي رضوان أثناء الحرب العالمية الثانية وفترة إعلان الاحكام العرفية، مارس أعمال غير سياسية، فالتحق موظفاً بالمركز الرئيسي للبنك الاهلى المصرى، واستمر طوال فترة إعلان الأحكام العرفية، ويشير أنه أثناء وجوده فى قسم الحسابات بالبنك كان يسمع أنباء الحرب وحوادثها [١١٩]، ثم اتجه فى البحث عن حزب ملائم ويحقق من خلاله أهدافه، وانضم إلى حزب مصطفى كامل، وشكل ما "عرف بالحزب الوطنى الجديد"[١٢٠].

---

[١١٧]- جلال السيد: رحيل المجاهد فتحي رضوان، موسوعة فتحي رضوان ١٩٦٠- ١٩٨٨، ٤ أكتوبر ١٩٨٨، ص٣٦٢:٣٦٣.

[١١٨]-غالى شكرى: فتحي رضوان يحاسب الذاكرة قصتى مع التنظيم السرى، المصدر السابق، ص ١١٩٤.

[١١٩]- أنور عبدالملك: رسالة فتحي رضوان مصر..العروبة..الإسلام..الشرق، موسوعة فتحي رضوان ١٩٨٨-٢٠٠٢، ١ ديسمبر ١٩٩٨، ص٥٤٦ .

[١٢٠] - محمد جبريل: المرجع السابق ، ص ٦٣١.

الخاتمة:

وفى النهاية يمكن القول أن فتحي رضوان أول ما علق بذهنه بعد معاصرته للحوادث السياسية المهمة، هو ضرورة الانضمام لعمل يساهم من خلاله فى تغيير الأوضاع الموجودة، واتيحت له الفرصة من خلال رفيق دربه أحمد حسين، وشاركا بعضهما فى كافة النواحى: الأقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، وسافر فتحي رضوان إلى العديد من البلدان، وتعرف على العديد من الشخصيات المؤثرة على الساحة السياسية، مما مكنه بعد ذلك من تأسيس لجنته التى ستصبح حزب بعد ذلك "اللجنة العليا لشباب الحزب الوطنى الجديد"، ولكن فتحي رضوان اختلف مع صديقه فى بعض الأمور، مما أدى إلى تناقص دوره الفعال داخل الحزب، وبرغم ذلك لم يغادر الحزب الذى أصبح اسمه "الحزب الوطنى الإسلامي" رسمياً إلا عندما تم اعتقال كافة أعضاء الحزب وتوقف الجريدة عام ١٩٤٢، ولكن سبق ذلك انسحابه تدريجياً مع نهاية عام ١٩٣٧، وهذا يوضح أن فتحي رضوان كان له توجه مختلف عن موقف صديقه أحمد حسين، وظهر ذلك الاختلاف مبكراً.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- ابو عوف ، عبدالرحمن. (١٩٩٩). شهادته تجاه فتحي رضوان . ندوة المجلس الاعلى للثقافة .

٢- البشرى ، طارق. (١٩٨٠). المسلمون والأقباط في إطار الجماعة الوطنية . الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣- المطيعى ، لمعى. (١٩٩٧). موسوعة هذا الرجل من مصر . ط١. دار الشروق.

٤- إمام ، عبدالله. (١٩٩٧). عبدالناصر والإخوان المسلمون. ط١. دار الخيال. مكتبة الإسكندرية.

٥- أبو غازى، عماد بدر الدين. (١٩٩٣). فتحي رضوان عاشق الوطن . موسوعة فتحي رضوان ١٩٨٨-٢٠٠٢. ص ٥١٨.

٦- أنيس ، محمد. (١٩٧٢). ٤ فبراير ١٩٤٢ فى تاريخ مصر السياسي . المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٧- بهاء الدين ، أحمد. (١٩٨٨). يوميات فتحى رضوان. موسوعة فتحي رضوان ١٩٨٨-٢٠٠. ص٤١١.

٨- جبريل ، محمد. (٢٠١٦). مصر في قصص كتابها المعاصرين. ج٣. القسم ٢. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩- حسين ، أحمد. (١٩٣٤). "خطاب مرفوع إلى جلالة مليك البلاد" . جريدة الصرخة . العدد ١٢ . ص٨.

١٠- حسين ، أحمد. (١٩٤٠). "أيها الشباب قد دقت الساعة ساعة الانتظار والمجد ساعة العمل على جعل مصر دولة شامخة تتألف من مصر والسودان وتحالف الدول العربية وتتزعم الإسلام فى ظل الفاروق العظيم" . جريدة مصر الفتاة . العدد ٣٢٤.

١١-خليفة ، صفاء. (٢٠١١). " مصر الفتاة ودورها فى السياسة المصرية". مجلة ذاكرة مصر المعاصرة . العدد السابع.

١٢-دوارة ، فؤاد. (١٩٨٧). "فتحي رضوان وعشرون مسرحياً مسرحية" . جريدة الكواكب .

١٣-دوارة ، فؤاد. (١٩٨٨). فتحي رضوان وعشرين مسرحية . الدليل الببليوجرافي فتحي رضوان ١٩٨٧-٢٠٠٤. ص١٣٢٠.
١٤-رزق، يونان لبيب. (٢٠٠٩). الفكر والسياسة، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تاريخ مصر المعاصر.
١٥-رضوان ، فتحى. (١٩٨٧). "مؤتمر حزب العمل الاشتراكى" . جريدة الشعب .
١٦-رضوان ، فتحي. (١٩٣٤). "السودان" . جريدة الصرخة . العدد ١٩. ص٣.
١٧-رضوان ، فتحي. (١٩٣٤). "ما أبلغك" . جريدة الصرخة . العدد ٧ . ص٣.
١٨-رضوان ، فتحي. (١٩٣٤). "اسلحة" . جريدة الصرخة . العدد ١١. ص٣.
١٩-رضوان ، فتحي. (١٩٣٤). "الاشتغال بالسياسة" . جريدة الصرخة . العدد ١٥ . ص٣.
٢٠-رضوان ، فتحي. (١٩٣٤). "بعد عام وشهور" . جريدة الصرخة. العدد٢٠ . ص٣.
٢١-رضوان ، فتحي. (١٩٣٥) . "آيات الجهاد" . جريدة وادي النيل. العدد٧٦٠٢.
٢٢-رضوان ، فتحي. (١٩٣٥). "الحديث إليكم يا جنود مصر الفتاة" . جريدة وادي النيل. العدد ٧٦٤٣.
٢٣- رضوان ، فتحي. (١٩٣٨). "يحاربون ذكرى الملك الراحل انتقاما وحقدا إلا أنه انتقام خسيس لايليق إلابهم" . جريدة مصر الفتاة . العدد ٥٠. ص٣.
٢٤-رضوان ، فتحي. (١٩٣٥). "جهاد مصر الفتاة" . جريدة الصرخة . العدد ٢٦. ص٨.
٢٥-رضوان ، فتحي. (١٩٣٥). "ويلكم أيها المخدوعون" . جريدة وادي النيل. العدد ٧٦١٢ . ص٢.
٢٦-رضوان ، فتحي. (١٩٣٥). "الإنجليز يستفيدون من كل ظرف والمصريون يخسرون كل ظرف". جريدة الصرخة. العدد٧٦٣٨. ص٢.
٢٧-رضوان ، فتحي. (١٩٣٥). "الحديث اليكم يا جنود مصر الفتاة". جريدة وادي النيل . العدد٧٦٤٣. ص٢.
٢٨-رضوان ، فتحي. (١٩٣٧). "حكومة المقام الرفيع تمنع الاحتفال بميلاد الملك ثم تولول على الدستور وشق الجيوب ولكن تصرفها يفضحها لأنه خال من الذوق وله دلالته التي شرحها" . جريدة الضياء . العدد ٦٢٥. ص٣.
٢٩-رضوان ، فتحي. (١٩٣٧). "لقد أضربت كل طائفة فمتى يضرب الوزراء" . جريدة الضياء .العدد ٦١٤ . ص٣.

٣٠-رضوان ، فتحي. (١٩٣٨). "هل نحن دعاة ديكتاتورية". جريدة مصر الفتاة . العدد ٤٦. القاهرة .
٣١-رضوان ، فتحي. (١٩٣٨). "انجلترا تحاربنا فى السودان". جريدة مصر الفتاة. العدد ٥٨. ص٥.
٣٢-رضوان ، فتحي. (١٩٣٨). "جبناء ووقحاء". جريدة مصر الفتاة. العدد ٤٨. ص٣.
٣٣-رضوان ، فتحي. (١٩٤٠). "المعارك الكبرى التى تتم فى بحر الشمال والمعارك الكبرى التى تقع فى نفوسنا" . جريدة مصر الفتاة . العدد ٣٠٧ .
٣٤-رضوان ، فتحي. (١٩٤٦). ظلام فوق ظلام. الدليل الببليوجرافى فتحي رضوان ١٩٤٦-١٩٦٢. ص١٧.
٣٥-رضوان ، فتحي. (١٩٥٧). مذكرات قبيل الفجر. دار التحرير . العدد١١٨. ص١٢٥.
٣٦-رضوان ، فتحي. (١٩٦٠). "الصغار والكبار" . مسرحية من فصل واحد . المجلة، الهيئة المصرية العامة للكتاب . المجلد/العدد٣٨. دار المنظومة، قواعد المعلومات Arabase .
الرابط٣٤٤٠٤٦Record / http;/search.mandumah.com/ / . ص٧٦: ٩٧.
٣٧-رضوان ، فتحي. (١٩٦٢). إله رغم أنفه وتمثيليات أخرى . دار المعارف مصر . ص١٤٥:١٤٦.
٣٨-رضوان ، فتحي. (١٩٦٧). "حول عصر ورجال" . الارشيف للمجلات الادبية والثقافية . جريدة الفكر المعاصر. العدد ٢٨. ص٢١.
٣٩-رضوان ، فتحي. (١٩٦٧). العمل العربى فى المجال الدولى. المجلة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. دار المنظومة. المجلد/ العدد ١٣٢. قواعد المعلومات Arabase . رابط٣٤٥٤٤٤ / http;/search. mandumah.com/Record/ . ص١٢.
٤٠-رضوان ، فتحي. (١٩٦٧). "ما قبل وما بعد". جريدة المجلة. العدد ١٢٧. ص٩.
٤١-رضوان ، فتحي. (١٩٧٥). "يناقش الحكيم" . مجلة الطليعة . دار المنظومة . قواعد معلوماتHuman index المجلد ١١ . العدد٥ . رابط٣٩٥٨٠٧/ http:// search.mandumah.com/Recored/ ص٧٥.
٤٢-رضوان ، فتحي. (١٩٨٤). مستقبل العمل السياسي في مصر. الدليل الببليوجرافي فتحي رضوان ١٩٧٦-١٩٨٦. ص ١٤٧.
٤٣-رضوان ، فتحي. (١٩٨٥). عندما كنت صغيراً. الدليل الببليوجرافي فتحي رضوان ١٩٨٤-١٩٨٦. ص ١٠٢٦.

٤٤-رضوان ، فتحي. (١٩٨٧). "مناجاة مع سليمان خاطر" . جريدة صوت العرب .
٤٥-رضوان، فتحي. ١ نوفمبر (١٩٨٣). خمسون سنة طويلة ومجيدة . موسوعة فتحي رضوان ١٩٨١ – ١٩٩١.
٤٦-رمضان ، عبدالعظيم. (١٩٧٩). الصراع بين الوفد والعرش ١٩٣٦- ١٩٣٩. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ط١. ص ٧٥.
٤٧-رمضان ، عبدالعظيم. (١٩٩٨). تطور الحركة الوطنية فى مصر١٩٣٧-١٩٣٩. ط٣. ج٣. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤٨-شكرى ، إبراهيم. (١٩٩٩). "قبض علينا ونحن بالقمصان الخضراء ننتظر فتحي رضوان فى محطة مصر". فى احتفالية المجلس الأعلى للثقافة فى ذكرى فتحي رضوان ودوره فى تأسيس مصر الفتاة ووزارة الثقافة. ص٥٥٢.
٤٩-شكرى ، غالى. (١٩٨٧). فتحي رضوان قصتي مع التنظيم السرى . الدليل الببليوجرافي فتحي رضوان ١٩٨٧-٢٠٠٤.
٥٠-شلبى ، على. (٢٠١٠). مصر الفتاة ودورها فى السياسة المصرية ١٩٣٣-١٩٤١ . الهيئة المصرية للكتاب.
٥١-صبيح ، محمد. (١٩٤٠). فتحي رضوان يتزوج . جريدة مصر الفتاة. العدد ٣٠٦.
٥٢-عبد الناصر ، هدى. (د. ت) . الرؤية البريطانية للحركة الوطنية المصرية ١٩٣٦-١٩٥٢. دار المستقبل العربي.
٥٣-عبدالله ، سيد عبدالرازق. (١٩٩٥). محمود فهمى النقراشى ودوره فى السياسة المصرية وحل جماعة الإخوان المسلمين ١٨٨٨- ١٩٤٨. مدبولي.
٥٤-عثمان ، يوسف. (١٩٨٨). الملف الصغير والملف الكبير فى حياة شيخ المناضلين. موسوعة فتحي رضوان ١٩٨٨-٢٠٠٢.
٥٥-فاتكيوتس. (١٩٩٢). جمال عبدالناصر وجيله . ترجمة سيد زهران . دار التضامن.
كامل ، سعد الدين. (١٩٨٨). فتحي رضوان وتعاقب الأجيال . موسوعة فتحى رضوان ١٩٦٠- ١٩٨٨.

ثانياً: الدوريات:

١- المجلة

٢- مصر الفتاة

٣- الصرخة

٤- الضياء

٥- وادى النيل

٦- الثغر

٧- الشعب

٨- الكواكب

٩- الطليعة

١٠- صوت العرب

١١- الشرق الاوسط

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

١- الموسوعة العربية

٢- ذاكرة مصر المعاصرة

٣- دار المنظومة http:// search.mandumah.com/Recored

رابعاً: المراجع الاجنبية:

1-.Jankowski James P. (1975). EGYPTS YOUNG REBELS YOUNG Egypt:1933-1952 . Hoover Institution Publication 145. University Stanford California. printed in the United States of America

قائمة الملاحق:

فتحي رضوان وهو فى كلية الحقوق مع زملائه، ويجلس عن يساره إبراهيم شكرى، وعن يمينه عبدالحميد الديب وأقصى اليمين أحمد حسين، (رقم١).

وفى تلك الصورة أشارة إلى زملاء الدراسة لفتحي رضوان وهو بكلية الحقوق، ومن بينهم الصديق المقرب الذى صاحبه فترة طويلة" أحمد حسين"، وعبدالحميد الديب اعتمد عليه فى إدارة شئون مكتب المحاماة التابع له، وإبراهيم شكرى صاحب فكرة جريدة الصرخة التى تأسست لتعبر عن أفكارهم، واستمرت علاقة فتحي رضوان بإبراهيم شكرى فترة طويلة.	موسوعة فتحي رضوان من ١٦ اكتوبر ١٩٨٨ إلى ١٧ يوليو ٢٠٠٢، رقم الملف(٨١)، ص ٤٠٨.

أما عن هذه فهى يدافع عن مفهوم الحرية (رقم ٢)

وأيضاً هنا يستكمل فتحي رضوان مشواره السياسي فى الدفاع عن القضية الوطنية والحريات، وهذه الخطبة كانت بعد انفصاله عن مصر الفتاة وأنضمامه للحزب الوطنى، وأيضاً نال مكانة كبيرة داخل الحزب الوطنى، حتى استطاع الانفصال مؤة أخرى وأسس مع رفاقائه الحزب الوطنى الجديد ، وكانت بداية فكرته من عام ١٩٤٤ وحتى عام ١٩٤٩.	موسوعة فتحي رضوان من ١٦ اكتوبر ١٩٨٨ إلى ١٧ يوليو ٢٠٠٢، رقم الملف(٨١)، ص ٥٢٢.

وهنا إشارة إلى فتحي رضوان الذى يجلس على يسار زميله الخطيب أحمد حسين أثناء وجوده فى حزب مصر الفتاة (رقم٣).

وفى تلك الأثناء كما هو واضح بالصورة، كان فتحي رضوان عضواً بارزاً داخل صفوف جمعية مصر الفتاة، والتى أصبحت حزب بعد ذلك، وكان يشارك أعضاء الجمعية فى تنظيم المظاهرات والقاء الخطب على	الدليل الببليوجرافي لمقالات فتحي رضوان من ١٢ نوفمبر ١٩٤٤ إلى ٣٠ سبتمبر ١٩٥٢، رقم الملف (٨١)، ص ٣٥٧.

الجماهير، وأهم توجهاته كانت ضد الإنجليز، وخاصة بعد عقد الوفد معاهدة مع الإنجليز فى أغسطس عام ١٩٣٦.	

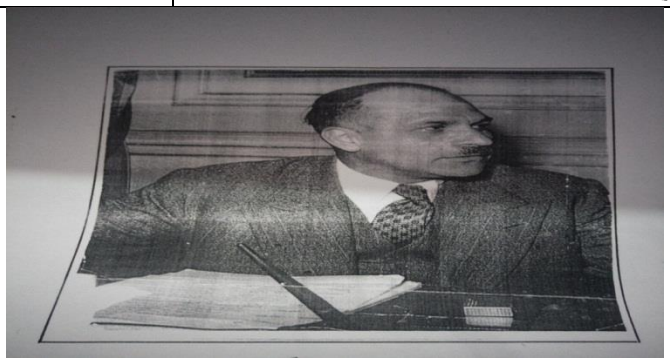

فتحي رضوان من مكتب المحاماة التابع له (رقم٤)

وذلك المكتب الذى أنضم إليه فتحي رضوان فى مطلع ثلاثينيات القرن العشرين، حيث كان يتدرب فيه، وبعد ذلك حاز على مكانة كبيرة، وكسب العديد من القضايا ومعظمها سياسية، وكان لذلك المكتب الذى استقل بها فتحي رضوان مع بداية الاربعينيات مكانة كبيرة ويتبع نفس الاسلوب الذى تربى عليه فى تدريب شباب المحامين.	الدليل الببليوجرافي لمقالات فتحي رضوان من ١١ يناير ١٩٦٣ إلى ١٢ نوفمبر ١٩٧٥، رقم الملف (٨١)، ص١٢.